African Journal of Advanced Studies in Humanities and Social Sciences (AJASHSS)
المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية
Online-ISSN: 2957-5907
Volume 3, Issue 2, April - June 2024, Page No: 230-251
Website: https://aaasjournals.com/index.php/ajashss/index
Arab Impact factor 2022: 1.04 SJIFactor 2023: 5.58 ISI 2022-2023: 0.510

أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالمشكلات السلوكية ومفهوم الذات لدى التلاميذ المعاقين سمعيًا

قسامي عطية سليمان أحميدة *
محاضر مساعد، قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة درنة، فرع القبة، ليبيا

Parental treatment methods and their relationship to behavioural problems and self-concept among hearing-impaired students

Qassami Attia Suleiman *
Assistant Lecturer, Department of Special Education, Faculty of Education, University of Derna - Al-Qubba Branch, Libya

*Corresponding author ghassami.atiya@gmail.com *المؤلف المراسل
تاريخ الاستلام: 2024-04-23 **تاريخ القبول:** 2024-06-19 **تاريخ النشر:** 2024-06-27

الملخص
استهدفت الدراسة معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و المشكلات السلوكية و مفهوم الذات لدى (90) تلميذ و تلميذة من التلاميذ المعاقين سمعيا، واستخدمت الدراسة الأدوات التالية مقياس أساليب المعاملة الوالدية ومقياس المشكلات السلوكية ومقياس مفهوم الذات، وقد أسفرت الدراسة عن وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين أساليب المعاملة الوالدية والمشكلات السلوكية ، ووجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين أساليب المعاملة الوالدية و مفهوم الذات ووجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في أساليب المعاملة الوالدية لصالح الذكور، ووجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في المشكلات السلوكية لصالح الذكور ، ووجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في مفهوم الذات لصالح الذكور.

الكلمات المفتاحية: أساليب المعاملة الوالدية، المشكلات السلوكية، مفهوم الذات، التلاميذ المعاقين سمعياً.

Abstract
The study aimed to find out the relationship between parental treatment methods, behavioral problems, and self-concept among hearing-impaired students. The study sample consisted of (90) male and female hearing-impaired students. The study used the following tools: the parental treatment methods scale, the behavioral problems scale, and the self-concept scale. The study revealed the existence of a positive, statistically significant relationship between parental treatment methods and behavioral problems, the existence of a positive, statistically significant relationship between parental treatment methods and self-concept, the existence of statistically significant differences between males and females in parental treatment methods in favor of males, and the presence of statistically significant differences between males and females in behavioral problems. In favor of males, and the presence of statistically significant differences between males and females in self-concept in favor of males.

Keywords: Parental Treatment Methods, Behavioral Problems, Self-Concept, Hearing, Impaired Students.

مقدمة

الأسرة هي الخلية الأولى للمجتمع, والتي تلقن الطفل مبادئ الحياة الاجتماعية وتشكل بنية الشخصية الإنسانية بشكل مباشر وغير مباشر، بشكل مباشر عن طريق التربية المقصودة القائمة على تعليم الأبناء السلوك الاجتماعي، وتكوين القيم والاتجاهات، والدين، والأخلاق، كما تحدد الأسرة أساليب التوافق مع المواقف المختلفة، كذلك تعمل الأسرة على تنمية الانضباط الذاتي والانضباط الخارجي للأفراد عن طريق الثواب والعقاب، وتمكن الأبناء من ممارسة فرص التعبير عن الذات وتحمل المسؤولية، وتعليم الأبناء داخل الأسرة العمليات الاجتماعية المختلفة كالتعاون، والتنافس. أما الشكل غير المباشر الذي تؤثر الأسرة فيه على سلوك الأبناء فهو عن طريق المناخ الأسري الذي يسودها وألوان التفاعل والسلوك الذي يحاول فيه الطفل الصغير محاكاته وتقليده (Baumrind, 1991)

ومن المسلّم به الدور الكبير الذي يؤديه الوالدان من خلال ممارسة طرق وأساليب المعاملة الوالدية الصحيحة، التي تُعدّ الطريق إلى السواء النفسي والصحة النفسية للأطفال؛ فهما المصدر الرئيس والمهم لتنمية قدرات الأطفال ومساعدتهم على التوافق النفسي والاجتماعي، وتعد الأساليب الوالدية من أهم عوامل نمو الشخصية لدى الأطفال في البيئات الاجتماعية المختلفة، حيث تلعب دورًا رئيسًا في فهم تطور السلوك الداخلي والخارجي لدى الأطفال (Alizadeh, Mansor, 2010 Mariani) & Abu Talib, Rohani

عرضت ديانا بومريند Diana Baumrind ثلاثة أنماط وأساليب للمعاملة الوالدية: الأسلوب المتسلط أو الاستبدادي، وتقوم على التسلط وطلب الإذعان والطاعة التامة من الأطفال وتنفيذ الأوامر بشكل حرفي؛ والأسلوب الديمقراطي حيث يظهر الآباء التجاوب مع احتياجات الأطفال والتقبل واحترام الأطفال، ويتوقعون من الأطفال نجاحات وإنجازات مع دعمهم ومساندتهم، ووضع ضوابط تتناسب مع قدرات الأطفال والمرحلة العمرية التي يمرون بها؛ والأسلوب المتجاهل والمتساهل حيث لا يمارس الوالدان المستويات المناسبة من التحكم في أطفالهم ؛ لأنهما يعتقدان أن الضبط فيه قسوة؛ لذا فهما يترددان في فعل ذلك ويتركان الأطفال بدون مراقبة أو ضبط (Fuentes, Salas, Bermedo,&Garcia-Martin,2015)

وفقًا لنموذج بروميد، تختلف الأساليب أو التربية الوالدية وفقًا للإطار ثنائي الأبعاد: (درجة الاندماج مع الأطفال ودرجة المطالب)، والتي تشير إلى الدور الذي يلعبه الآباء في تعزيز احترام القواعد والاتفاقيات الاجتماعية والاستجابة (كالدفء، والقبول، والمشاركة)، والذي يرتبط بمستوى مشاركة الوالدين مع الأطفال،(Alizadeh.,et al,2010)

يتميز الأسلوب الاستبدادي أو التسلطي بإلحاح كبير واستجابة منخفضة، ويتميز بالقواعد والمراسيم التي يطبقها الآباء والأمهات، بالإضافة إلى التحكم القوي في استقلالية الأطفال، حيث يحاول الآباء ذوو النمط الاستبدادي التحكم في سلوك أطفالهم وفقًا لمعايير السلوك المحددة، وعادةً ما يكون معيارًا مطلقًا، ويميل الآباء السلطويون إلى استخدام مطالب تأديب أطفالهم والسماح لهم بحد أدنى من الاستقلال الذاتي، كما يظهر انخفاض المودة والدفء العاطفي في علاقات الوالدين والطفل، ومن المحتمل أن يكون هذا النوع من الأبوة مرتبطًا سلبًا بتطور الأطفال النفسي والاجتماعي (Fuentes et al,2015)

ومن ناحية أخرى نجد أن الأسلوب الوالدي المتساهل لديه مطالب منخفضة واستجابة عالية، حيث يظهرون المودة والدفء العاطفي، ولكنهم في الوقت نفسه ينفذون كل رغبات ومطالب أطفالهم بدون مراقبة أو تحكم، فيفشل الآباء في وضع حدود ولا يتوقعون سلوكًا مناسبًا من الأطفال،(Kelly,2015)

ونتيجة لذلك فإن كلا من الأساليب التأديبية السلطوية والتسامح يمكن أن تكون ضارة بتطور الأطفال النفسي الاجتماعي، علاوة على ذلك فإن مثل هذه الأنواع من الأساليب الوالدية ترتبط بظهور المشكلات السلوكية لدى الأطفال Fuentes et al,2015)

وفي المقابل عرضت بومريند ثلاثة أساليب سلوكية للأطفال: (منازع، سريع الغضب، مندفع وعدواني مرتبطة بأساليب المعاملة الوالدية (Baumrind,1991وتعد المشكلات السلوكية الخارجية، مثل: (العدوان، وفرط النشاط، والتخريب) والمشكلات الداخلية، مثل: (القلق، والانسحاب، والاكتئاب من بين أكثر المشكلات شيوعًا في مرحلة الطفولة (Hosokawa& Katsura,2018)

مشكلة الدراسة

تعد أساليب المعاملة الوالدية من أهم العوامل المؤثرة على مجالات النمو السليم لدى الأطفال، حيث اتفقت العديد من الدراسات على ارتباط بعض أساليب المعاملة الوالدية بظهور المشكلات السلوكية لدى الأطفال، وأكد الباحثون في مجال الطفولة على بروز المشكلات السلوكية بشكل أكبر لدى الأطفال الأيتام ذوي الظروف الخاصة الذين افتقدوا البيئة الأسرية الطبيعية.

إن الطفل الذي نشأ في المؤسسات الإيوائية وأصبح محروما من التفاعل الطبيعي مع الأم قد يظهر أشكالًا عنيفة من المزاج والمشكلات السلوكية (Vanderfaeillie et al,2017 ولهذا السبب أوجدت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية برنامج الأسر الحاضنة (الأسر البديلة)؛ حتى توفر البيئة الطبيعية للنمو النفسي السليم للأطفال.

ومن المعروف أن الحرمان من الأسرة يؤثر على نواحي النمو عند الطفل اليتيم، هذا ما كشفت عنه العديد من الدراسات التي قارنت بين الأطفال المحرومين أسريًا والأطفال العاديين في نواح مختلفة تتعلق بجوانب النمو الاجتماعي والانفعالي، وبينت النتائج القصور الواضح في أطفال المؤسسات مقارنة بالعاديين (Cooley 2014)، وقد بينت الدراسات المهتمة بهذا الجانب

معاناة الأطفال المحرومين أسريًا، والذين يعيشون في المؤسسات الإيوائية من وجود بعض المشكلات النفسية أو السلوكية أو الاجتماعية(Kelly, 2015) .

وقد بحثت العديد من الدراسات مدى انتشار المشكلات السلوكية بين الأطفال بالتبنّي لدى الأسر الحاضنة ومقارنتهم بالأطفال العاديين، على الرغم من أن أغلب النتائج تشير إلى أن نسبة انتشار المشكلات السلوكية لدى الأطفال بالتبني تقع ضمن المعدل الطبيعي للمشكلات السلوكية لدى الأطفال (Goemans,, Geel ,&Vedder,2018) إلا أن بعض الأبحاث الإكلينيكية التي قاست مستوى المشكلات السلوكية لدى الأطفال وفقًا لمعايير الدليل التشخيصي الخامس التشخيصي الخامس قد بينت ارتفاع معدلات المشاكل السلوكية بين الأطفال الذين تم تبنّيهم (Salas, García-Martin, Fuentes &Berned,2014 حيث بينت نتائج الدراسة التي أجراها مينيس وآخرون (Knapp) & Minnis, Everett, Pelosi, Dumn,2006 أن نسبة عالية من الأطفال بالتبنّي (75%) يقعون ضمن النطاق السريري لمشاكل السلوك وفقًا لمقياس مواطن القوة والصعوبات للاضطرابات السلوكية والانفعالية، إضافة إلى أن تعامل الآباء بالتبنّي مع سلوك الأطفال يشكّل تحديا كبيرًا لدى العديد

كما أشارت الأبحاث السابقة إلى أن الآباء بالتبنّي غالبًا ما يكونون مترددين وغير متأكدين من الطريقة الصحيحة لتصحيح سلوك الأطفال الخاطئ وعقابهم خاصة أن القوانين والأنظمة التي تخص رعاية الأطفال الأيتام بشكل عام قوانين صارمة وشديدة، فمثلا في أمريكا يمنع أي شكل من أشكال العقاب التي فيها أي لمس جسدي أو عدوان لفظي أو تجاهل وإهمال، فهي غير مقبولة من الوالدين (McMeel. & Spielfogel, Leathers, Christian,,2011)

فبالتالي تؤدي هذه القوانين والأنظمة الخاصة برعاية الأطفال الذين سيتم تبنيهم إلى زيادة مستوى القلق لدى الأهالي، وبالتالي استخدام أساليب معاملة تقوم على التدليل الزائد للأطفال (Maaskant, Rooij, Overbeek, Oort, 2016 & Hermanns.)وفي دراسة لفونيتيس وآخرين (Fuentes et (al .,2015بينت نتائجها أن 52% من المشكلات السلوكية لدى الأطفال كانت بسبب صعوبات الارتباط أو التواصل مع الوالدين بالتبنّي، وفي المقابل بينت دراسة سالس (Salas et al .,2014)، أن بعض الأسر الحاضنة لا تعرف كيف تتعامل مع الأطفال بالتبنّي، فقد يفرطون بالتدليل لترغيب الأطفال وجذبهم ولا يقومون بمعاقبتهم حتى لو لم يحسنوا السلوك.

لذلك تعتمد الدراسة على تساؤل رئيسي: ما علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالمشكلات السلوكية ومفهوم الذات لدى التلاميذ المعاقين سمعيا؟

يمكن صياغة مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية

1- هل توجد علاقة دالة بين أساليب المعاملة الوالدية والمشكلات السلوكية لدى التلاميذ المعاقين سمعيا؟
2- هل توجد علاقة دالة بين أساليب المعاملة الوالدية ومفهوم الذات لدى التلاميذ المعاقين سمعيا؟
3- هل توجد فروق دالة بين درجات الذكور و الاناث على مقياس أساليب المعاملة الوالدية ؟
4- هل توجد فروق دالة بين درجات الذكور و الاناث على مقياس المشكلات السلوكية ؟
5- هل توجد فروق دالة بين درجات الذكور و الاناث على مقياس مفهوم الذات ؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى:

1- تحديد نوع العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والمشكلات السلوكية لدى التلاميذ المعاقين سمعيا.
2- تحديد نوع العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و مفهوم الذات لدى التلاميذ المعاقين سمعيا.
3- معرفة الفروق بين الذكور و الاناث على مقياس أساليب المعاملة الوالدية والمشكلات السلوكية و مفهوم الذات.

أهمية الدراسة

أولًا: الأهمية النظرية

1- تقدم الدراسة الحالية إطاراً نظرياً من المعلومات الحديثة في أساليب المعاملة الوالدية والمشكلات السلوكية و مفهوم الذات.
2- كما تكمن الأهمية النظرية أيضاً من خلال تناولها للتلاميذ المعاقين سمعيا و محاولة تأهيلهم نفسياً.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية

1- محاولة المساهمة في مساعدة التلاميذ المعاقين سمعيا من خلال توجيههم وارشادهم إلى الطرق السليمة للتواصل.
2- قد تفيد نتائج البحث الحالي في إعداد برامج إرشادية تتناسب مع خصائص وسمات هذه الفئة وبما يتناسب مع احتياجاتهم أيضاً.

المفاهيم الاجرائية للدراسة

1- أساليب المعاملة الوالدية Parental treatment styles

تتبنى الباحثة تعريف آمال عبد السميع باظه (2005، 5) لأساليب المعاملة الوالدية على أنها: أي سلوك من جانب الوالد أو القائم على رعاية الطفل، والذي ينجم عنه أذى بدني ونفسي وانفعالي حقيقي، وربما ينتج عنه وفاة الطفل.

2- المشكلات السلوكية Behavioral problems

تتبنى الباحثة تعريف جودمان (Goodman: , 1997)بأنها حالة تشتمل على عدد من الاستجابات السلوكية والانفعالية، يظهرها الطفل وتختلف عن السلوك المتعارف عليه، مما يؤثر على اكتساب الطفل للمعارف والمهارات الحياتية والأكاديمية المختلفة، ويضم المصطلح عددًا من المشكلات التي تتزامن وتتداخل مع بعضها بعضًا، وتتمثل في: السلوكيات الفوضوية والعدوانية، اضطرابات الانتباه والتركيز والاندفاعية، والاضطرابات الاجتماعية المشتملة على صعوبات في تكوين العلاقات الاجتماعية. و إجرائياً بأنها: الدرجة الكلية التي يحصل عليها الأطفال في مقياس المشكلات السلوكية والانفعالية لجودمان "SDQ".

3- مفهوم الذات Self-concept

تتبنى الباحثة تعريف مديحة محمود الجندي (2013) لمفهوم الذات اجرائيا" بأنه الطريقة التي ينظر بها الطفل لنفسه سواء إيجابيا أو سلبيا،فالطفل ذو المفهوم الموجب عن ذاته يشعر بالرضا عن نفسه والتقدير لذاته، أما الطفل ذو المفهوم السالب عن ذاته فإنه يشعر بعدم الرضا عن نفسه ودائما يحقر ذاته ويقلل من شأنها ويشعر بأنه أقل من الآخرين وأن الآخرين أفضل منه.

4- الإعاقة السمعيَّة Hearing impairment:

عرَّفها Graham & Baguley, D. (2019) بأنَّ مفهوم الإعاقة الســمعيَّة متنوع ويغطي العديد من درجات الفقدان الســمعي، والتي تتراوح ما بين الصــمم أو الفقدان الســمعي الحاد الذي يقف عائقًا أمام تعلم اللغة والكلام، أو الفقدان السمعي البسيط الذي لا يمثل عقبة أمام اكتساب اللغة.

وتعرفها الباحثة إجرائيًّا: بأنها فقدان الطفل القدرة على ســماع الأصــوات؛ ممَّا يعرضــه لعدم التوافق الأســري والمجتمعي، وينتج عنها مشكلات سلوكيَّة.

حدود الدراسة

- **الحدود البشرية**: تكون عينة الدراسة من (120) تلميذ و تلميذة من التلاميذ المعاقين سمعيا من مدارس الصم .
- **الحدود المكانية:** تمت الدراسة بمدرسة الصم
- **الحدود المنهجية:** استخدمت الدراسة المنهج الوصفي.
- **الحدود الزمانية:** نفذت الدراسة في العام 2024/2023

الإطار النظري والدراسات السابقة

تتناول الباحثة في هذا الفصل عرضاً للإطار النظري المتعلق بمتغيرات الدراسة، وذلك بهدف تحديد المقصود بكل متغير والتعرف على طبيعته وكذلك العلاقة بين هذه المتغيرات. ويشتمل الإطار النظرى على ثلاثة، هما: أساليب المعاملة الوالدية، المشكلات السلوكية و مفهوم الذات لدى التلاميذ المعاقين سمعيا

المحور الأول: أساليب المعاملة الوالدية:

أولا: مفهوم أساليب المعاملة الوالدية:

تعددت المفاهيم الخاصة بأساليب المعاملة الوالدية نظرًا لتعدد هذه الأساليب وكذلك تنوع طرقها وتداخلها هذا بالإضافة لاختلاف طرق قياسها، والأطر النظرية التي استند إليها الباحثون، حيث تعرض الباحثة عددًا من هذه التعريفات:

يعرفها (أحمد محمد الزغبي" 2001،32) بأنها نوع من المعاملة التي يتلقاها الطفل من والديه في المنزل وطبيعة علاقته بهما، ويقصد بها كل سلوك يصدر من الوالدين، ويؤثر في الطفل وفي شخصيته، سواء قصد بهذا السلوك التوجيه أم التربية.

ويذكر عبد الرحمن محمد العيسوي (2003، 30) أن الأطفال الذين يمارسون علاقاتهم الإنسانية مع والديهم على أكمل وجه يؤثر في تفاعلهم ويظهر ذلك في سلوكهم.

كما ذكرت "سوسن عباس (2005، 204) أن استخدام الآباء للأساليب السيئة من العوامل المؤثرة على صحه الأبناء النفسية، ومن مظاهر هذه الأساليب القسوة والتساهل الشديد، والحماية الزائدة، والإهمال ونقص الرعاية، مما يؤكد تأثير أساليب المعاملة على الأبناء وصحتهم النفسية التي تتطلب من الوالدين الفهم والاهتمام، ولذلك تزيد من صعوبة هذه المهمة، ويتعرض الأبناء لبعض المشاكل المختلفة كضعف الانتباه والنشاط الزائد والعدوان.

كذلك هدفت دراسة هولين وآخرين (Vanschoonlandt, Vanderfaeillie, Van Holen, De Maeyer2013)& Robberechtsإلى تقييم فعالية برنامج تدريبي يعتمد على نظرية التعلم الاجتماعي، ويتكوّن البرنامج من 10 جلسات منزلية لمدة ثلاثة أشهر،، تم تطبيقه على عينة تجريبية من الآباء بالتبنّي لديهم أطفال تم تشخصيهم بمستوى عال من المشكلات السلوكية الخارجية، كالتخريب والعناد والسرقة، وقد أظهرت النتائج فعالية البرنامج في الحد والتقليل من مشكلات الأطفال.

وفي المقابل هدفت دراسة (فايزة يوسف عبد المجيد 2015) إلى الكشف عن العلاقة بين التفرقة في المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وبعض المشكلات السلوكية، وقد كانت أبرز نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة التفرقة في المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء في المرحلة العمرية من 9 إلى 12، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجة بعض المشكلات السلوكية في المرحلة العمرية من 9 إلى 1، ولكن لا توجد فروق ذات دلالة

إحصائية في درجة التفرقة في المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء تبعًا للمستوى الاجتماعي التعليمي للوالدين، وتوجد فروق ذات دالة إحصائية في درجة بعض المشكلات السلوكية للأبناء في المرحلة العمرية من 9 إلى 12 تبعًا للمستوى الاجتماعي التعليمي للوالدين.

وقد عرفها "محمد الشيخ "حمود (2010، 42) بأنها: مجموعة من العمليات التي يقوم بها الوالدان سواء بقصد أو بغير قصد في تربية أبنائهم، ويشمل ذلك توجيهاتهم لهم وأوامرهم ونواهيهم، بقصد تدريبهم على التقاليد والعادات الاجتماعية، أو توجيههم للاستجابات المقبولة من المجتمع، وذلك وفق ما يراه الأبناء وكما يظهر من خلال وصفهم لخبرات المعاملة التي عايشوها.

وقد عرفت بأنها هي الإجراءات والأساليب التي يتبعها الوالدان في تطبيع وتنشئة أبنائهم اجتماعيا لتحويلهم من مجرد كائنات بيولوجية إلى كائنات اجتماعية (سناء عبدالزهرة الجمعان، 2018، 26).

ومن خلال استعراض الباحث للتعريفات السابقة لأساليب المعاملة الوالدية، يرى الباحث أنه قد تعددت التعريفات حول أساليب المعاملة الوالدية، ولكنها اتفقت في الأسلوب الذي يتبعه الآباء مع أبنائهم بهدف تربيتهم وتنشئتهم تنشئة سليمة على حسب اعتقاد الآباء، وعلى حسب العادات والتقاليد السائدة في مجتمعه الذي يعيش فيه، وهناك من الآباء من يعتمد في أسلوب تربيته على القسوة والأسلوب العقابي والتسلط والحرمان من الحب، وهناك من الآباء من يعتمد على الأسلوب الإرشادي وتوجيه الأبناء إلى السلوك المرغوب الذي يدعمه المجتمع، وأن هذه الأساليب تختلف على حسب المستوى التعليمي والثقافي والاجتماعي والمستوى الاقتصادي أيضًا الذي يعتمد على توفير احتياجات أطفالهم، وأن هذه الأساليب لها دور في نمو أبنائهم سواء بالإيجاب أو السلب، ولكنه يتوقف على نوع المعاملة الذي يتلقاها الطفل داخل الأسرة والمحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه.

ثانيًا: العوامل المؤدية إلى اختلاف أساليب المعاملة الوالدية.

ترى "هدى محمد قناوي" (2005، 96) بعض الآباء يتعمد عدم المساواة بين الأبناء جميعًا، والتفضيل بينهم بسبب الجنس أو ترتيب المولود أو السن أو أي سبب آخر، فبالنسبة للجنس نجد أن الأسرة التي تحب الذكور وبها ابن أو ابنة أو بها ابن بين أخوات بنات، قد تفرق في المعاملة، حيث يتلقى الابن معاملة أفضل من الابنة.

كما ذكرت "ميادة محمد عبدالله (2015، 12) أنه عادة ما يكون الوالدين في الطبقة الاجتماعية المتوسطة مائلين نحو التسامح، في الوقت الذي يتسم فيه الوالدين المنتميان للطبقة الاجتماعية المنخفضة بالسلطة، كذلك ميكانيزم العقاب في الطبقة العالية يتكون من الحرمان من الحب والعطف الأبوي، بينما يعتمد على العقاب البدني المباشر في الطبقات المنخفضة.

وترى الباحثة أن من اختلاف أساليب المعاملة الوالدية وضع الطفل أو نوعه في الأسرة، حيث إن بعض الآباء يفضلون الذكور عن الإناث، كما أن المستوى الاقتصادي والاجتماعي له دور في اختلاف أساليب المعاملة والمستوى الثقافي له دور أيضًا حيث إن بعض الآباء يدفعون أبنائهم لتحقيق طموحاتهم بصرف النظر عما يمتلكون من قدرات؛ مما يدفع هؤلاء الأبناء إلى كثير من الاضطرابات النفسية، ويتجهون إلى العزلة لعدم قدرتهم على تحقيق طموحات آبائهم.

ثالثًا: تصنيف أساليب المعاملة الوالدية:

اطلعت الباحثة على كثير من البحوث والدراسات التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية، وقد حاولت الباحثة تحديد أكثر أساليب المعاملة الوالدية شيوعًا؛ حيث صنفتها إلى عدد من المتغيرات وضعت تحت أبعاد معينة، حيث يتكون كل بعد من متغيرين يمثلان طرفي البعد، ولقد انحصرت هذه الأساليب في ستة أبعاد وهي:

1 - التقبل - الرفض:

أن الحب العقلي والنفسي والحنان والدفء في العلاقات الإنسانية هي هدية كل أم لطفلها في باكورة حياته، وأن الأمان العاطفي والمودة ووجود شخص يمكن الوثوق به نعمة رائعة، وحرمان الطفل منها يعد أمرًا قاسيًا، فغياب الدفء والمحبة (الرفض) من قبل الوالدين كتجنب الحديث معه لفترة طويلة أو عقابه على أخطاء بسيطة بطريقة تشعره بأنه غير محبوب من الوالدين أو السخرية منه تعد هذه الأشياء أقرب ما تكون للجريمة، وينتج عنها خوف دائم من أن يكون محل احتقار وسخرية للآخرين، كما أن النقد الزائد عن الحد من جانب الوالدين أو من يحيطون به يجعل نظرة الطفل غير طبيعية نحو التعاون والعلاقات الاجتماعية (ميادة محمد عبدالله، 2015، 14).

2 - الحماية الزائدة - الإهمال:

بصورة عامة فإن الحماية الزائدة تخلق للطفل العديد من المتاعب في جميع مراحل حياته، عند اختياره للتخصص الدراسي أو نوع العمل، وتعرضه للاضطرابات النفسية كالقلق وعدم الثقة بالنفس أو القدرة على اتخاذ القرار والشعور بالفشل عند الاصطدام بالحياة ومشاكلها ومتطلباتها والعديد من الاضطرابات النفسية (سيد محمد الطواب، 2001، 97).

أما أسلوب الإهمال والذي يقع في الطرف الآخر من البعد، وهو إدراك الطفل من خلال تعامل والديه أنهما يهملانه ولا يحفلان به؛ بحيث لا يعرف مشاعرهما نحوه بالضبط هل هي إيجابية أم سلبية، ولا يعرف الطفل موقف والديه من تصرفاته في المواقف المختلفة هل هما مؤيدان أم معارضان، فهو لا يجد استحسانًا لتصرفاته واستهجانا لها وفي هذا الأسلوب لا يشعر الطفل بوالديه كقوة تربوية موجهة. (علاء الدين أحمد كفافي، 2003، 201).

لذا نجد أن الطفل الذي قام بتنشئته والدان مشغولان بذاتهما ولم يقيما علاقات وثيقة معه ويتركانه يفعل ما يشاء ينشأ متمركزا حول ذاته لا يعرف ما يجب أن تكون عليه العلاقات البيئية، وعندما يهمل الآباء أطفالهم فإن هؤلاء الأطفال يتركون

ليعتنوا بأنفسهم حسب طريقتهم فيتكون لديهم انطباع بأنهم غير جديرين بأن يعتني بهم ويحميهم حماية جسدية أو نفسية، والنتيجة المباشرة المعتادة لذلك هي الشعور بعدم الجدارة (ميادة محمد عبدالله، 2015، 16).

3-التسامح - التسلط:

يقصد بالتسامح تحمل سلوك الطفل بالرغم من إدراك الحاجة إلى تغييره، مع ضغط خفيف على الطفل كي يتخلى عن هذا السلوك، والوالدان اللذان يتسمان بالسماحة هما اللذان لا يتطلبان درجة عالية من الإذعان لمعاييرهما، فإنهما يريدان أطفالهما يتصرفون بطريقة أقل حرصا، وإن الوالدين بدلا من أن يستخدما القوه مع أبنائهما يمكن أن يلجأن إلى الاستقراء، فعندما يفسر الوالدان لماذا لا يستجيب الطفل لسلوك ما قبل تحذير الطفل من النتائج السيئة لسلوكه، فإنهما يحاولان إقناع الطفل عن طريق السيطرة الاستقرائية بتنفيذ هذا السلوك، أو يمكن إقناع الطفل عن طريق السيطرة الاستقرائية بعدم بتنفيذ هذا السلوك، أو يمكن أن يكون الاستقراء بإيضاح تأثير سلوك الطفل على الآخرين، وهذا ما يسمى بفهم الطفل للآخرين، ويعكس استخدام مظاهر القوة أو سحب الحب فإن الاستقراء لا يقوم بأي محاولات لعقاب الطفل ؛ إذ يحاول الوالدان أن يدربا الطفل على فهم نتائج أفعاله في إطار موقف عقابي له تأثيرات مختلفة على نمو الفرد (حسن مصطفي عبدالمعطي، 2003، 102).

أما التسلط هو فرض رأي الوالدين علي الطفل، بما يعني ذلك من تحجيم رغباته، ومنعه من سلوكيات معينة يرغب فيها، ويستخدم الآباء في تنفيذ ذلك كل الوسائل التي تضمن فرض السيطرة والرأي، ومع نتائج التسلط في عملية التربية يؤدي إلى بناء شخصيات انطوائية انسحابية غير واثقة من نفسها توجه عدوانها نحو ذاتها، كما يؤدي تسلط الآباء في اتجاهاتهم نحو الأبناء إلى شخصية ضعيفة اتكالية غير واثقة من كفاءتها مما يضفي على الأبناء شعور سلبي نحو الذات (جابر عبدالحميد جابر، 2000، 103).

لذا فإن الأطفال الذين يتعرضون للتسلط باستمرار إما أن يعودوا أنفسهم عليه وبالتالي يألفونه، وإما أن يتجهوا إلى تحقيق ذاتهم بأساليب منحرفة أو أن يصبحوا مثالا آخر للقهر والتسلط، ويستخدمون نفس الأساليب مع غيرهم من الصغار عندما يكبروا، وبصورة عامة فإن جو البيت الذي يتسم بالضبط الزائد يمكن أن ينتج أطفال خوافين بشكل عام، لأنهم لا يستطيعون تلبية متطلبات الوالدين فيلجئون إلى الإحجام عن المحاولة، لأنها ربما تؤدي إلى الفشل (شارلز شيفر وهوادر ميلمان، 1999، 75).

4- المساواة - التفرقة:

المساواة هي شعور الطفل بتشابه وتوحيد المعاملة من قبل والدية بينه وبين إخوته، تدعيمًا وتشجيعًا واهتمامًا وحرية بالحرص على معاقبة الأبناء جميعًا عند إتيانهم السلوك غير المرغوب فيه، وكذلك توخي العدالة في توزيع وإحضار احتياجاتهم الدراسية جميعًا، أما التفرقة تتمثل في شعور الطفل بتفضيل الوالدين لأخواته عليه بالانحياز لهم عند تشاجره مع واحد منهم، والاهتمام بدراستهم أكثر منه، وإمدادهم بالهدايا الجديدة واللعب دونه (محمد النوبي محمد، 2004، 6).

ويشار إلى التفرقة بالتفضيل والتمييز بين الأبناء أيضًا بأنها تتمثل بالتفرقة في التفضيل والتمييز بين الأبناء في المعاملة لأسباب غير منطقيه كالنوع الذكورة والأنوثة) والترتيب الميلادي، وأبناء الزوج أو الزوجة المحبوبة أو المنبوذة... إلخ، بشكل يولد الحقد والغيرة والكراهية، ويخلق الصراع بين الأبناء (معن خليل عمر، 2004، 75)، فبالنسبة للنوع نجد الأسرة التي تحب الذكور (وبها ابن أو ابنة) أو بها ابن بين (أخوات بنات)، ويترتب على اتباع الآباء التفرقة بين الأبناء آثارًا سلبية من الناحية النفسية بعيدة المدى؛ حيث شعور الأبناء بالغيرة التي تتحول مع الموقف إلى الشعور العدوان، والرغبة في الانتقام والتعويض عن العطف المفقود بوسائل شاذه، والنتيجة المترتبة على هذا الأسلوب هو إفراز الشخصيات حقودًا مليئة بالغيرة (شيماء ماهر نصر، 2007، 27).

هدفت دراسة نبيل عتروس (2010) إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية لدى أطفال ما قبل المدرسة من وجهة نظر آبائهم وأمهاتهم. وقد شملت العينة (168) أسرة، واستخدم الباحث أداة الاستبيان. ومن أبرز النتائج التي أسفرت عنها الدراسة، عدم وجود فروق بين الجنسين في أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة، في حين ظهر ذلك في المشكلات السلوكية: العدوان والعناد لصالح الذكور. وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات في ضوء ما أسفرت عنه من نتائج.

ترى الباحثة أنه لابد من قيام الوالدان بالاتفاق على استخدام أسلوب واحد لمعاملة أبنائهم؛ حتى يستطيع أبنائهم التفريق بين الصواب والخطأ؛ لأن استخدام الوالدين أسلوب التذبذب والازدواج في المعاملة يجعل الطفل سلبيًا غير قادر على التفرقة بين الصواب والخطأ، وغير قادر على مواجهة صعوبات الحياة وأيضًا تضطرب علاقاته مع الآخرين، وتجعله غير قادر على اكتساب المهارات اللازمة لتكوين علاقات اجتماعية ناجحة.

المحور الثانى: المشكلات السلوكية

تعريف المشكلات السلوكيَّة:

المشكلات السلوكيَّة هي انحراف عن السلوك السوي ويزداد إذا ترك دون معرفة السبب والتدخل المبكر في العلاج وتتنوع أسبابها، إما أن يكون خللًا في أسلوب التربية أو المدرسة، أو البيت أو المجتمع. (Feil, Small, Fornness, Serna, Kaiser, Hancock, et al., 2005)

وأضاف مصطفي القمش وخليل المعايطة (2014: 215) أن الباحثين يختلفون على الدرجة التي تفصل بين

المشاعر والسلوك المشكل وغير المشكل لعدة أسباب، منها:

(1) تباين مفهوم السلوك المشكل وغير المشكل من مجتمع لآخر.

(2) اختلاف رؤى وفهم الناس في نفس المجتمع للسلوك المشكل.

لذا تنوعت المفاهيم بتنوع الكُتاب والدارسين الذين اهتموا بها.

ويرى خالد الفخراني (٢٠١٥: ٨١) أنها السلوكيات التي تنحرف وتختلف عن السلوك العادي في مجتمع ما من حيث شكله أو شدته، أو معدل حدوثه أو مدته، وتحدث هذه السلوكيات بشكل متكرر وتتطلب تدخلًا علاجيًّا مكثفًا وطويل الأمد.

وأكَّد Austen, S. (2017) أنه لا يُوجد تعريف محدد ومتفق عليه للمشكلات السلوكيَّة من قبل الصحة النفسيَّة؛ وذلك لصعوبة قياس السلوك والانفعالات واختلاف العواطف، واختلاف ثقافة مجتمع لآخر حول السلوك المشكل، ولأنَّ تصنيف السلوك على أنه مشكل يعتمد على متطلبات السياق أو الموقف.

وأضاف كل من Gil, K.M., Abrams, and Rydell, A.M. (2019) بأنها نمط من السلوكيات العدائية غير المرغوب بها وتخالف المعايير والروابط الاجتماعيَّة، وتحتاج إلى معالجة وتغير.

وأكَّد جمال فايد 2021 -322-323) أنه لا يُوجد تعريف مقبول عالميًّا للمشكلات السلوكيَّة وتنشأ الخلافات بين المهنيين عن العديد من العوامل، بما في ذلك مجموعة متنوعة من نماذج نظريَّة مثل (الديناميكية النفسيَّة، والبيوفيزكل، والسلوكيَّة) والحقيقة أن جميع الشباب والأطفال يتصرفون بشكل غير لائق في أوقات مختلفة وفي مواقف مختلفة، وصعوبة قياس السلوك العواطف، والتباين بين الثقافات من حيث السلوك المقبول وغير المقبول، وأن هناك أربعة محددات للسلوك على الأقل شائعة في معظم توصيفات المشكلات السلوكيَّة أو العاطفيَّة، وهي: (التردد أو المعدل الذي يحدث به السلوك، شدة السلوك، مدة السلوك، مدى ملاءمة السلوكيات).

أسباب المشكلات السلوكيَّة والاتجاهات النظريَّة المفسرة لها:

يرجع كثرة أسباب المشكلات السلوكيَّة إلى طريقة تفسير الباحثين لها لاختلاف توجيهاتهم واجتهاداتهم ما بين البيولوجيين وعلماء النفس والاجتماع؛ لذلك تعتبر ظاهرة معقدة. (Orue, I., Calvete, 2016)

1) الاتجاه الجسمي والبيولوجي:

قد تؤثر العديد من العوامل البيولوجية النفسيَّة والاجتماعية على التطور السلوكي للأطفال الصم وضعاف السمع بما في ذلك أيضًا نِسبة الذكاء والوضع الاجتماعي والاقتصادي المنخفض، وزراعة القوقعة، وكل هذه العوامل لها صلة بالنتائج السلوكيَّة للأطفال.

(Harvey & Kentish, 2010; Lochman, et al., 2012)

وأكَّد Narayan, Chen, Martinez, Cold, and Klimes-Dogan (2015) أن أي اضطراب أو اختلاف لأي الوالدين يتأثر به الأبناء.

وأضاف Shelton, et al. (2021) أن أسباب المشكلات السلوكيَّة المضطربة للأطفال (DHH) عدم التشخيص المبكر الجيد والتأثيرات الجينية وردود الفعل الفطرية؛ ممَّا يبرز أهمية كل من الوقاية والعلاج لهذه المشكلات.

وأضاف جمال فايد (2021: 336) أنَّ المشكلات البيولوجية، مثل: الإصابة، العدوى، التسمم بالرصاص، سوء التغذية، والتعرض للسموم (بما في ذلك التعرض داخل الرحم للكحول أو المخدرات غير المشروعة أو دخان السجائر) قد تؤثر على تطور المشكلات السلوكيَّة والعاطفيَّة.

وقامت دراسة سينقاوي وآخرين 2015,. (Sangawi et alبمراجعة الأدبيات المتعلقة بآثار أنماط الأبوة والأمومة على المشكلات السلوكية للأطفال في الثقافات المختلفة، حيث تم مراجعة 941 دراسة شملت الدراسة: الولايات المتحدة الأمريكية، وكندا، والمملكة المتحدة، وإسبانيا والبرتغال وهولندا، وفنلندا، وكرواتيا، وإيران، والصين، وتايوان، وباكستان، وقد أشارت النتائج إلى أن أساليب المعاملة الوالدية لها تأثير على المشكلات السلوكية لدى الأطفال على وجه التحديد، حيث تنخفض مستويات مشاكل السلوك لديهم إذا كان لدى والديهم أبعاد إيجابية في طرق التعامل مع أطفالهم، مثل التفاعل ومشاركة الأطفال والحرص عليهم ومراقبتهم، في الوقت نفسه تتدخل العوامل الثقافية، حيث اتضح أن الوالدين من الصين وتايوان أكثر تسلطًا وشدة مع أطفالهم الذين أظهروا مشكلات سلوكية أقل.

2- الاتجاه النفسي والاجتماعي:

غالبًا لا تتلاقى أسر الأطفال الصم وضعاف السمع الدعم الاجتماعي فيما يتعلق بتشخيص طفلها؛ وهذا يؤدي إلى ظهور المشكلات السلوكيَّة. (Sipal & Bayhan, 2010)

وأن 90٪ على الأقل من هؤلاء الأطفال يفتقرون إلى وسيلة فعَّالة للتواصل مع والديهم الذين يسمعون، ويولد هذا تحديات في التواصل بينهم؛ ممَّا يؤدي إلى ظهور مشكلات في المشاعر والسلوك. (Garcia & Turk, et al 2017)

ونتيجة لذلك يُعاني الأطفال المُعاقون سمعيًّا في الأسر السمعيَّة من العزلة الاجتماعيَّة والثقافيَّة وعدم رؤية نماذج إيجابية؛ ممَّا يؤدي إلى تطور المشكلات السلوكيَّة لديهم.

(Bigler, D., Burke, K. et al., 2019)

ويرى سوليفان أنه يمكن التعرف على الفرد من خلال فهم سلوكه وعلاقته بالآخرين والنقطة المركزية في نظريَّة سوليفان هي تأكيده على العلاقات الشخصيَّة المتبادلة، كما أنه يرى أن السلوك المضطرب ينشأ من الخلل في هذه العلاقات. (أبو

أسعد الصرايرة، 2019: 35-37)

وأكَّد جمال فايد (2021: 337) أن الأبحاث تشير إلى أن المشكلات السلوكيَّة لها مكونات بيولوجيَّة وبيئيَّة، مع وجود عوامل خطر نفسيَّة اجتماعيَّة كبيرة في تطورها مثل الشقاق الوالدي، أو المرض العقلي للوالدين أو السلوك الإجرامي، والاكتظاظ في المنزل، وحجم الأسرة الكبير؛ وهذا يؤدي إلى تطور المشكلات السلوكيَّة.

3- الاتجاه المعرفي:

يرى "ألبرت أليس" أن الإنسان بطبيعته يحدث نفسه ويقيمها، وتنشأ المشكلات السلوكيَّة عن طريق المعتقدات السلبية السيئة التي تكتسب من الأشخاص المقربين في الطفولة وبذلك تُوجد الأفكار غير العقلانية التي تؤدي إلى تطور المشكلات السلوكيَّة.(سامي محمد ملحم، 2015: 152)

تشير الدراسات إلى أن الأطفال الصم وضعاف السمع (DHH) هم أكثر عرضة لمشاكل السلوك عن الأطفال العاديين؛ وذلك لعدم التفاعل مع البيئة وقلة الخبرات لديهم.

(Fiorllo, et al., 2017)

ويرى أنصار المدرسة المعرفيَّة أن فهم الطفل لبيئته يتغير كيفًا وكمًّا كلما زاد نموه؛ أي أن إدراك الطفل للأشياء لا يعتمد فقط على الأثر التراكمي لخبراته، ولكن يعتمد أيضًا على التغيرات الأساسيَّة التي تتناول طبيعة تفكيره والتي تحدث بين الطفولة المبكرة والمراهقة. **(كريمان بدير، 2019: 21)**

4- الاتجاه السلوكي:

يرى السلوكيون أن المشكلات السلوكيَّة جميعها متعلمة من البيئة التي يعيش فيها الفرد بما تحتويه من مثيرات واستجابات مختلفة ولها علاقة بمختلف نواحي مجالات حياته الاجتماعيَّة والنفسيَّة والبيولوجيَّة، وغيرها، وتتشكل عند الفرد حتَّى تصبح جزءًا من كيانه النفسي. (بطرس حافظ، 2014: 106)

يرى أصحاب هذا الاتجاه أنه لا بدَّ من قياس السلوك الإنساني حتَّى يتمّ الحكم عليه، ويُوجد هناك عدة معايير تتمّ للحكم من خلالها على كون السلوك سويًّا أو شاذًّا، وهي:

(1) تكرار السلوك: ويقصد به عدد مرات التي يحدث فيها السلوك في فترة زمنية محددة.
(2) مدة حدوث السلوك: حيث إنَّ بعض السلوكيات يمكن أن تستمر مدة أطول أو أقل.
(3) طبوغرافية السلوك: ويقصد به الشكل الذي يأخذه الجسم أثناء السلوك.
(4) شدة السلوك: حيث يُعد السلوك غير سوي في حالة كونه قويًّا أو ضعيفًا جدًّا.
(5) كمون السلوك: ويقصد به الفترة الزمنية التي تمر بين وقوع المثير وحدوث السلوك/ الاستجابة

(Drewes, Demler, Jin, Merikangas, 2019)

ويُعد وجود فقدان السمع وشدته في حد ذاته عاملًا خطيرًا لظهور المشكلات السلوكيَّة، وقد يبدو أن آباء الأطفال الصم ليسوا على دراية بالسلوكيات غير المرغوب فيها التي تظهر على أبنائهم، ولا يتخذون إجراءات تأديبية عليهم معتقدين أن السبب في ذلك ضعف السمع، ولا يتمّ تدريب الوالدين على وسائل الدعم السلوكيَّة الإيجابية، مثل: النمذجة ولعب الأدوار والتعزيز.

(Johnston, & Burke, 2020)

وأكَّد Kinyua. J.N. (2021) أنَّ الفرد عندما يتعلم السلوكيات السلبية الخاطئة، يتعلمها من محيطه الاجتماعي عن طريق التعزيز، النمذجة وتشكيل السلوكيات غير المناسبة، كما يرى هذا الاتجاه أن استراتيجيات المحو أو العزل أو الإطفاء أو النمذجة وغيرها من أهم أساليب تعديل السلوك.

هدف دراسة الجوهرة إبراهيم الصقيه (2021). إلى التعرف على الأساليب الوالدية للأمهات في الأسر الحاضنة في مدينة الرياض وعلاقتها بالمشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي الظروف الخاصة الذين تمت حضانتهم، وقد تشكلت عينة البحث من (94) طفلاً وطفلة وأمهاتهم من الأسر الحاضنة، حيث استخدمت الباحثة "مقياس أساليب المعاملة الوالدية" من إعداد الباحثة، ومقياس مواطن القوة والصعوبات "SDQ" من إعداد جودمان، وقد أظهرت النتائج أن أكثر أساليب المعاملة الوالدية استخدامًا لدى الأمهات هو الأسلوب الديمقراطي، يليه الأسلوب التسلطي، ثم الأسلوب المتساهل، وعدم وجود مشكلات سلوكية شائعة لدى عينة البحث، وبينت النتائج وجود ارتباط سالب دال إحصائيًا بين الأسلوب الديمقراطي في المعاملة ومشكلة الأعراض السلوكية لدى أطفالهن، ووجود ارتباط سالب دال إحصائيًا بين الأسلوب التسلطي وكل من: الأعراض السلوكية، زيادة الحركة، المشكلات بوجه عام، بينما لا يوجد ارتباط دال إحصائيًا بين الأسلوب المتساهل في التعامل الوالدي وجميع المشكلات والدرجة الكلية للمشكلات السلوكية، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في جميع أساليب المعاملة الوالدية تعزّى لاختلاف جنس الطفل (ذكر/ أنثى)، بينما يوجد فرق دال إحصائيًا في كل من: الأعراض السلوكية، زيادة الحركة المشكلات بوجه عام لصالح الأطفال الذكور.

المحور الثالث: مفهوم الذات

أولاً: تعريف مفهوم الذات

يعرف فاتن فاروق عبد الفتاح (2004) مفهوم الذات هو فكرة الفرد عن ذاته وماهية الفكرة التي يكونها الفرد عن نفسه في ضوء أهدافه، وامكاناته، واتجاهه، نحو هذه الصورة، ومدى استثماره لها في علاقته بنفسه أو بالواقع.

ويعرف غرم الله الغامدي (2009، 75) مفهوم الذات بأنه يشمل كل ما يدركه الفرد بصوره المركبة والمؤلفة من تفكيره عن نفسه، وتحصيله، وخصائصه الجسمية والعقلية والانفعالية والخلقية والأسرية والاجتماعية، ورؤية الآخرين له، وكذلك رؤيته بما يتمنى أن يكون عليه".

وتستخلص الباحثة من خلال التعريفات السابقة لمفهوم الذات بأنه مجموعة الأفكار والمعتقدات التي يكونها الفرد عن ذاته وقدراته وامكانياته، والتي تتكون من العلاقة بين الذات المدركة والبيئة المحيطة؛ أي هو كل ما يراه الفرد بداخله عن ذاته والتي تلعب دوراً كبيراً في توجيه سلوكه وبناء شخصيته بجميع جوانبها لتحقيق ذاته.

إضافة إلى هذا، قامت مجموعة من الباحثين بتصنيف أبعاد مفهوم الذات، فمنهم من يرى أنه يتكون من الأبعاد التالية: الذات الجسمية، الذات الاجتماعية، الذات النفسية، الذات الأكاديمية (سعدية محمد بهادر، 1983)، ومنهم من يرى أنه يتكون من الأبعاد التالية: القدرة البدنية، صورة الجسم، العلاقة مع الزملاء، العلاقة مع الوالدين، المواد الدراسية الأكاديمية المختلفة (محمد محمود، و عادل غنايم، 2004)، ويرى فريق آخر أنه يتكون من الأبعاد التالية: الذات الواقعية، الذات المثالية، الذات الاجتماعية (طلعت أحمد حسن علي، 2005).

كذلك هدفت دراسة فونيت وآخرين (Fuentes et al ،.2015)إلى معرفة أثر أساليب المعاملة الوالدية للوالدين الحاضنين (الآباء بالتبنّي) على المشكلات السلوكية للأطفال الذين تم تبنيهم، وكان المشاركون (104) أطفال بالتبنّي (56) فتى و48 فتاة) وعائلاتهم الحاضنة، وقد تم إكمال قائمة فحص سلوك الطفل ومقياس التأثير والتواصل ومقياس القوانين والمتطلبات، وبينت النتائج أن الأسلوب التسلطي ارتبط بالمشكلات الداخلية، أما أسلوب التجاهل فارتبط بالمشكلات الخارجية للأطفال كالنقد/ الرفض، وقد خلص الباحثون إلى أن استخدام أنماط الأبوة والأمومة غير الملائمة (التسلط والتسامح له تأثير مهم فيما يتعلق بمشاكل سلوك الكفالة أو الحضانة، حيث يبرز هذا الدور الرئيس الذي يلعبه مقدمو الرعاية من حيث معالجة المشكلات السلوكية التي قد يعاني منها الأطفال، وتشير النتائج الأخرى أيضًا إلى الدور المهم لدور الرعاية من حيث تهيئة الأمهات والآباء وتدريبهم على طرق اكتساب استراتيجيات الوالدية الإيجابية، وتجنب التسلط أو التساهل والتسامح الشديد مع. الأطفال.

ثانياً: وظائف مفهوم الذات

يذكر حامد زهران (2000، 368 - 369) أن Rogers يرى أن وظيفة مفهوم الذات وظيفة دافعية وتكامل وبلورة عالم الخبرة الذي يوجد الفرد في وسطه، ولذا فإنه ينظم ويحدد السلوك، ويمكن تعديل مفهوم الذات على الرغم من أنه ثابت إلى حد كبير حيث يرى Rogers – والذي يعتبر صاحب نظرية الذات- أننا نستطيع ذلك من خلال العلاج النفسي المتمركز حول العميل، والذي يؤمن بأن أفضل طرق تعديل السلوك تتم من خلال إحداث تغيير في مفهوم الذات.

وتشير أماني أبو النجا (2007، 64) بأن Allport يرى أن وظيفة الذات هي العمل على وحدة وتماسك الشخصية، وتميز كل فرد عن الآخر، وهى تساعد على اتساق الفرد في تقييماته ومقاصده، في حين هناك آخرون يرون أن الوظيفة الأساسية لمفهوم الذات هي تنظيم عالم الخبرة من أجل التكيف السليم. ويذكر قحطان الظاهر (2004، 60) أن العلماء والباحثين اختلفوا في تحديد مفهوم الذات الذي يعتبر حجر الزاوية في الشخصية، وأن وظيفته الأساسية هي السعي لتكامل واتساق الشخصية، ليكون الفرد متكيفاً مع البيئة التي يعيشها، وتمتعه بهوية تميزه عن الآخرين.

ويلخص غرم الله الغامدي (2009، 77) آراء بعض العلماء (Rogers،Allport، حامد زهران) على أن وظيفة مفهوم الذات هي العمل على:

(1) وحدة وتماسك واتساق الجوانب المختلفة للشخصية.
(2) اكساب الشخصية طابعاً مميزاً.
(3) تنظيم عالم الخبرة المحيط بالفرد في إطار متكامل.

ثالثاً: أبعاد مفهوم الذات

يذكر مهند العلي (2003، 34) أن أبعاد مفهوم الذات تتضمن الآتي:

1. الذات الواقعية: وهى عبارة عن إدراك الفرد لقدراته ومكانته وأدواره في العالم الخارجي
2. الذات الاجتماعية: وهى الذات كما يعتقد الشخص أن الآخرين يرونها.
3. الذات الإدراكية: وهى عبارة عن تنظيم للاتجاهات الذاتية.
4. الذات المثالية وهى مفهوم الفرد لذاته كما يود أن تكون عليه.

المحور الرابع: التلاميذ المعاقين سمعيا

مفهوم الإعاقة السمعيَّة:

قد يكون التفريق بين الصمم وضعاف السمع أكثر ارتباطًا بقدرات الشخص الذاتية عن التعريف الطبي باستخدام برامج (SIPP). (Smith, D.M. & Landreth, G.L. 2004)

وقد فرق عبد الفتاح عبد المجيد الشريف (2011: 287 – 288) بين الصمم والضعف السمعي، فعرف الصمم بأنه: خلل في وظائف السمع يعيق قدرة الفرد على اكتساب اللغة وفهم الكلام بالأذن وحدها أو باستخدام المعينات السمعيَّة؛ ممَّا يُقلل من قدرته على التواصل مع الآخرين عن طريق الكلام، أما الضعف السمعي فيعني: فقدان جزئي في القدرة

السـمعيَّة، لكن الجزء المتبقي من السـمع يمكن الفرد من تطوير مهاراته اللغوية بمسـاعدة الأجهزة السـمعيَّة، وكلما زادت درجة فقدان السمع زادت شدة الإعاقة.

وعند اسـتعراض تعريفات الطفل المعاق سـمعيًّا، يلاحظ تعدد هذه التعريفات بتعدد الزوايا التي ينظر بها إلى المعاق سمعيًّا، فهناك وجهة النظر التربويَّة عن مدى تأثير الإعاقة على التعلم، ومن الناحية الفسيولوجية عن مدى قدرة جهاز السمع على القيام بوظائفه، والطبية من ناحية تشريحية وعصبية، وهناك تعريفات قامت بعرضـها القواميس المتخصـصـة، وهناك التعريفات القانونيَّة والإداريَّة التي تتخذها الجهات المسئولة عن تقديم الخدمات التربويَّة. (إبراهيم محمد شعير، 2015: 54)

عرَّفها جمال فايد (2009: 150) أن ضـعيف السـمع هو الشـخص الذي لديه بقايا سـمع – تؤهله للتفاعل والتعامل مع الآخرين والتعلم وفق مناهج معدله.

ويعرف الصـمم وضـعيف السـمع وفقًا لقانون تعليم الأفراد ذوي الإعاقة (IDEA)، أولًا ضـعاف السـمع على أنه فقدان السمع الذي يؤثر على الأداء التعليمي، بينما الصـمم: بأنه فقدان سـمع حاد يضـعف المعالجة اللغوية باستخدام أو بدون استخدام الأجهزة المساعدة.

(National Dissemination Center for Children with Disabilities, 2014: 16)

وعرف عصـام عواد (2015: 31) المعوق سـمعيًّا بأنه: هو ذلك الشـخص الذي لا يسـتطيع الاعتماد على حاسـة السمع لتعلم اللغة أو الاستفادة من برامج التعليم المختلفة المقدمة للسامعين، وهو بحاجة إلى أساليب تعليميَّة خاصـة تعوضـه عن حاسة السمع.

وأضـاف Hallahan, D., and Kauffman, J. (2019) أن المُعاقين سـمعيًّا: هم الأفراد الذين لا تكون حاسـة السمع لديهم فعَّالة ووظيفية للاستفادة منها في الحياة اليومية وهذه الفئة: الصمم الخلقي والمكتسب.

والجدير بالذكر أنه من غير اللائق، والمضـلل اسـتخدام مصـطلح الصـم في الإشـارة لضـعف السـمع المعتدل أو الخفيف؛ لأنَّ ضـعيف السمع هو من لديه (سمع متبقٍ قابل للاستعمال) لفهم وسماع اللغة إما مع مساعدة أو بدونها. (جمال فايد، 2021: 453)

كما تناولت دراسة نيمافي وآخرين (Naeimavi et al .,2015)العلاقة بين الأساليب الوالدية والمشكلات السلوكية لدى أطفال ما قبل المدرسة في. مدينة شاديقان، وقد تكونت العينة من (40) من الأمهات، وأسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأسلوب الوالدي الديمقراطي وبين المشكلات السلوكية لدى الأطفال، ولكن يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأسلوب الوالدي التسلطي وبين ظهور المشكلات السلوكية لدى الأطفال.

أما دراسة كيلي (Kelly,Mindfulnes , 2015) فقد هدفت إلى أهمية فهم الآباء بالتبنّي الكامل لأطفالهم، حيث بينت النتائج أن المستوى العاطفي والاجتماعي للأطفال يكون مرتفعًا عندما يكون لدى الوالدين يقظة عقلية عليا، حيث يحرص الآباء على احتواء أطفالهم والتقليل من المشكلات السلوكية لديهم، كذلك كان لدى الآباء تصور إيجابي عن نوع العلاقة والارتباط مع الأطفال، وقد تم بناء برنامج تدريبي خاص بالوالدين بالتبنّي ومقدمي الرعاية، ويقوم البرنامج على عدد من المراحل: تقوم المرحلة الأولى على فهم المنظور النفسي للطفل، والمرحلة الثانية تحتوي على جلسات تدريبية على طرق احتواء الأطفال وفهمهم وعلى بناء التعلق الآمن مع الأطفال وتقبلهم.

كما أثبتت دراسة أخرى لفاندر فيلي وآخرين.(Vanderfaeillie et al ., 2017)الدورالمهم لاستراتيجيات الوالدين بالتبنّي في طرق التربية لأطفالهم، وقد تضمنت هذه الدراسة مقياس العوامل المؤثرة في طرق التعامل الوالدي وكذلك المقابلات مع الأهالي بالتبني؛ من أجل معرفة تجارب الآباء والأمهات مع الطرق التي يتبعونها في تعاملهم مع أطفالهم بالتبنّي، وكشف النتائج عن ارتباط الوالدية الإيجابية مع مستويات أقل من المشكلات السلوكية لدى الأطفال، وفي الوقت نفسه كان لدى بعض الآباء مستوى مرتفع من التوتر الشديد في تعامله. مع أطفاله، حيث واجهوا بعض التحدّيات والصعوبات في التعامل مع الأطفال الذين لديهم مستويات عالية من نوبات الغضب والعدوان وإيذاء الذات، والذي قابله استراتيجيات غير مناسبة من الأهالي كالعقاب البدني والصراخ على الأطفال، وأوصت الدراسة بأهمية تحسين نظام الرعاية البديلة وأهمية عمل التدريب الكافي للأسر بالتبني في الطرق والاستراتيجيات الصحيحة في التعامل مع الأطفال بالتبنّي.

ومن اليابان كانت دراسة هاوسكا وكاتسور (Katsura &Hosokawa, 2018) التي هدفت إلى معرفة علاقة الأساليب الوالدية بظهور المشكلات السلوكية، وهدفت أيضًا إلى توضيح آثار الأسلوب الوالدي التسلطي والأسلوب المتسامح على سلوك الأطفال الخارجي والداخلي خلال الانتقال من مرحلة ما قبل المدرسة إلى المرحلة الابتدائية وفقًا لنوع الجنس في اليابان، وتم تطبيق (مقياس الأبوة والأمومة)، ولقياس المشكلات السلوكية للأطفال تم تطبيق (استبيان نقاط القوة والصعوبات)، وبينت النتائج ارتباط المشكلات الخارجية المرتبطة بالسلوك التخريبي بالأطفال الذكور، وبينت النتائج ارتباط الأسلوب الوالدي المعتدل للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة إلى عدم ظهور المشكلات السلوكية أثناء المرحلة الابتدائية.

أما دراسة محمد علي الضو (2018) فقد هدفت إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ الصف الثامن في مرحلة التعليم الأساسي في مدينة الدويم، وبلغت العينة 200 طالب وطالبة، وتم تطبيق مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من إعداد أنور رياض والمغيصب، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب معاملة الآباء تُعزى لمتغير النوع ولصالح الذكور، بينما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب معاملة الأمهات ترجع لعمل الأم، وكذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب معاملة الآباء مع أبنائهم تبعًا لمستوى تعليمهم، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب معاملة الأمهات مع أبنائهن لصالح المستويات العليا في التعليم.

فَرَوَّضَ الدِّرَاسَةُ.

بعد الإطلاع على الأطر النظرية واستقراء الدراسات السابقة تمكنت الباحثة من صياغة فروض الدراسة على النحو الآتى:-

1. توجد علاقه احصائيه داله بين أساليب المعاملة الوالدية و المشكلات السلوكية لدي التلاميذ المعاقين سمعيًا.
2. توجد علاقه احصائيه داله بين أساليب المعاملة الوالدية و مفهوم الذات لدي التلاميذ المعاقين سمعياً.
3. يوجد فرق احصائي دال بين متوسطي درجات الذكور والاناث من التلاميذ المعاقين سمعيا في أساليب المعاملة الوالدية.
4. يوجد فرق احصائي دال بين متوسطي درجات الذكور والاناث من التلاميذ المعاقين سمعيا في المشكلات السلوكية.
5. يوجد فرق احصائي دال بين متوسطي درجات الذكور والاناث من التلاميذ المعاقين سمعيا في مفهوم الذات.

منهج وإجراءات الدراسة

أولاً: منهج الدراسة:

أن المنهج الارتباطي من أكثر مناهج البحث استخداماً من العلماء والباحثين، وبخاصة عندما يكون هدفهم التعرف على نمط العلاقة بين متغيرين أو أكثر (رجاء أبو علام, 2011: 246). ومن ثم فإن منهج الدراسة هو المنهج الوصفي الارتباطي، حيث يتم التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والمشكلات السلوكية، والعلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية ومفهوم الذات والتعرف على دلالة الفرق بين الذكور والاناث من التلاميذ المعاقين سمعيا في أساليب المعاملة الوالدية والمشكلات السلوكية وأساليب المعاملة الوالدية.

ثانياً: عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (94) تلميذ و تلميذة، من المعاقين سمعياً، (45) تلميذ و(49) تلميذة تراوحت أعمارهم ما بين (8-10) سنوات بمتوسط عمرى قدره (9,13) وانحراف معياري (±2,29), ثم اختيارهم بطريقة العينة العرضية. وتعرف هذه العينة بأنها "العينة التي يأتي أفرادها عرضاً؛ أى دون ترتيب سابق وتختار الباحثة أفرادها لأن هذا ما توفر وأتيح له"

تكافؤ العينة:

من حيث النوع (ذكور – إناث): تكونت عينة الدراسة من (45) تلميذ، (49) تلميذه

جدول (1): دلالة الفروق بين عينتي الذكور والإناث بالنسبة للعمر.

المفحوصون	ن عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الذكور	45	9,58	2,29	0,98	غير دالة
الاناث	49	9,34	2,71		

يتضح من جدول (1) أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي أعمار الذكور والإناث، مما يشير إلى تكافؤ أفراد العينة في العمر الزمنى.

ثالثاً: أدوات الدراسة.

(1) مقياس أساليب المعاملة الوالدية (إعداد/ الباحثة).

نظرًا لعدم توفر مقاييس عربية مقننة وفقًا لنظرية بروميد تخص فئة الأطفال وتكون الإجابة عليه من قبل الأمهات، قامت الباحثة ببناء وتطوير مقياس المعاملة الوالدية لأمهات الأطفال الذين تتراوح أعمارهم من 6 إلى 12 سنة، ويهدف هذا المقياس إلى الكشف عن مستوى إدراك الأمهات لأساليب المعاملة الوالدية، وقدم تم بناء المقياس في ضوء أدبيات ودراسات ونظريات أساليب المعاملة الوالدية، مثل دراسة (Coolahan, McWayne, Fantuzzo, & Locke Grim,2002; Hart, Newell, &Olsen, 2003; Ang,2006; Wu, Peixia & Robinson, Clyde & Yang, Chongming & Hart, Craig & Roper, Susanne & Porter, Chris & Jin, Shenghua & Wo, Jianzhong & Wu, Xinzi. ,2010).حيث تم الرجوع إلى المقاييس والأطر النظرية الخاصة بنظرية بومريند التي تقوم على 3 أنماط من المعاملة الوالدية، وهي: الأسلوب التسلطي (تحكم عال، دفء (منخفض)، الأسلوب المتساهل تحكم منخفض، دفء عال، الأسلوب الديمقراطي (تحكم عال، دفء عال). بلغت عبارات المقياس 51 عبارة، وزعت على الأساليب الوالدية كالتالي: 25 عبارة تقيس الأسلوب الديمقراطي، 15 عبارة تقيس الأسلوب الاستبدادي، 11 عبارة تقيس الأسلوب المتساهل، وتتم الإجابة عن المقياس بالاختيار بين ثلاثة بدائل، وهي: تنطبق علي دائمًا، تنطبق عليَّ أحيانًا، لا تنطبق عليَّ إطلاقًا.

وقد تم التحقق من الصدق والثبات لكل عبارات المقياس بتطبيق المقياس على عينة البحث الاستطلاعية المكونة من (30) من الأمهات الحاضنات، وتم حساب ثبات المقياس وصدقه على النحو التالي:

- صدق الأداة: صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق عبارات المقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين فقرات المقياس والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه، من خلال معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين عبارات المقياس بالدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه. والجدول (2) يوضح معاملات صدق المقياس:

جدول (2): معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين فقرات المقياس والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه.

البعد	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
الأسلوب الديمقراطي	1	**0,804	19	**0,750	41	**0,746
	3	**0,776	22	**0,709	42	**0,757
	5	**0,824	24	**0,746	44	**0,747
	7	**0,750	26	**0,881	46	**0,779
	8	**0,709	28	**0,667	48	**0,831
	9	**0,746	29	**0,804	50	**0,681
	13	**0,757	30	**0,776	51	**0,682
	15	**0,747	35	**0,881		
	18	**0,779	38	**0,776		
الأسلوب التسلطي	2	**0,831	21	**0,750	39	**0,881
	6	**0,681	31	**0,862	43	**0,667
	11	**0,911	32	**0,711	45	**0,804
	14	**0,771	34	****0,677	47	**0,776
	16	**0,697	36	**0,709	49	**0,881
الأسلوب المتساهل	4	**0,833	20	**0,750	33	**0,776
	10	**0,611	23	**0,709	37	**0,911
	12	**0,711	25	**0,746	40	**0,771
	17	**0,677	27	**0,697		

* دالة عند مستوى 0,05

** دالة عند مستوى 0,01

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات ارتباط فقرات مقياس أساليب المعاملة الوالدية بالدرجة الكلية للأبعاد المنتمية لها دالة عند مستوى أقل أو يساوي 0,05 ماعدا الفقرة رقم (9) من الأسلوب الديموقراطي، والفقرة رقم (40) من الأسلوب المتساهل، فقد كانتا غير دالتين ؛ لذا قامت الباحثة بحذف الفقرتين ليصبح عدد فقرات المقياس في صورته النهائية 49 فقرة.

- ثبات الأداة: تم حساب الثبات الكلي للمقياس من خلال معامل ألفا لـ كرونباخ Cronbach's alpha للمقياس، حيث كان معامل ثبات ألفا كرونباخ لعبارات الأسلوب الديمقراطي،88، ومعامل ثبات ألفا كرونباخ لعبارات الأسلوب التسلطي،82، ومعامل ثبات ألفا كرونباخ لعبارات الأسلوب المتساهل 67.

(2) مقياس للمشكلات السلوكية والانفعالية (إعداد الباحثة).

قام ببناء هذا المقياس بصورته الأصلية الدكتور جودمان، وهو بمثابة اختبار الفحص السلوكي المختصر، مناسب للأعمار ما بين 17-3 سنة، ويوجد منه 3 نسخ للآباء والمعلمين والطلاب)، وقد تم تطوير هذا المقياس من مقياس روتر للاضطرابات السلوكية، إلا أن مقياس القوة والصعوبات يمتاز عن مقياس روتر بأنه يتضمن مقياسًا فرعيًّا للمشكلات الانفعالية، ومقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي، ومن ثم فهو يكشف لنا عن ثلاثة جوانب مهمة من مجالات تطور الطفل، وهي: الجانب السلوكي، والجانب الانفعالي، وجانب السلوك الاجتماعي الإيجابي، وقد تم ترجمة هذا المقياس إلى 30 لغة مختلفة (Goodman ,1997)يشمل هذا المقياس على: 25 بندا يقيس الجوانب السلوكية والانفعالية في شخصية الطفل، 14 بندا يصف الصعوبات المدركة، و 10 تصف التحديات المدركة، و 1 حيادي، وبعض هذه البنود إيجابي وبعضها سلبي، وكل بند من بنود الصعوبات المدركة مسجل على معيار من صفر - 2، لا، أحيانًا، (نعم)، وخمسة من بنود القدرات المدركة مسجلة بشكل عكسي 2- صفر: (2: لا - 1: أحيانًا – صفر: نعم).

وتتوزع هذه البنود على خمسة مقاييس فرعية على النحو التالي:

1. الأعراض الانفعالية: 5 مفردات.
2. مشاكل السلوك: 5 مفردات.
3. النشاط الزائد: 5 مفردات.
4. مشاكل الأقران: 5 مفردات.
5. السلوك الاجتماعي الإيجابي: 5 مفردات.

المقاييس الأربعة الأولى تضاف إلى بعضها لتكوّن المجموع الكلي للصعوبات، بمعنى أن مجموع الدرجات على المفردات 20، في هذه الأبعاد الأربعة يعطينا الصعوبات الكلية التي يعاني منها الطفل، وهي بذلك تمثل السلوك السلبي في شخصيته (من صفر - 40)، فالدرجة المرتفعة في هذه المقاييس الأربعة تشير لوجود مشكلات سلوكية وانفعالية والعكس صحيح، في حين أن البعد الخامس "السلوك الاجتماعي الإيجابي" يمثل الجانب الإيجابي في شخصية الطفل، فالدرجة المنخفضة في هذا البعد دليل على وجود مشكلة في السلوك الاجتماعي للطفل (الخروصي، 2016).

وقد تم تقنين المقياس وترجمته إلى اللغة العربية في دراسة (قشطة،2005) الذي طبقه على أطفال المجتمع الفلسطيني، وخرجت دراسته بمعامل صدق وثبات مرتفع، كما تم تقنينه على البيئة العمانية في الخروصي، 2016)، وتم التحقق من صدق المقياس وثباته.

وفي الدراسة الحالية قامت الباحثة بالتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس؛ للتأكد من مدى ملاءمته مع البيئة الحالية، حيث تم التحقق من صدق المقياس وثباته بتطبيقه على عينة استطلاعية من مجتمع البحث الأصلي نفسه، ولكن مستقلة عن العينة الأساسية مكونة من 30 من الأمهات الحاضنات في مدينة الرياض.

صدق وثبات (مقياس المشكلات السلوكية والانفعالية:

طبقت الباحثة المقياس على عينة البحث الاستطلاعية من مجتمع البحث الأصلي نفسه مكونة من (30) من الأمهات الحاضنات، وتم حساب ثبات المقياس وصدقه على النحو التالي:

- **صدق الاتساق الداخلي:**

تم حساب صدق عبارات المقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس، من خلال معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين فقرات مقياس المشكلات السلوكية والانفعالية بالدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه. والجدول (3) التالي يوضح معاملات صدق المقياس:

جدول (3): معاملات ارتباط فقرات مقياس المشكلات السلوكية والانفعالية بالدرجة الكلية للبعد المنتمة إليه.

البعد	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
الأعراض الانفعالية	**2**	****0,804**	**12**	****0,750**
	7	****0,776**	**21**	****0,709**
المشاكل السلوكية	**4**	****0,824**	**17**	****0,746**
	6	****0,750**	**20**	****0,881**
	10	****0,709**		
زيادة الحركة	**1**	****0,746**	**19**	****0,804**
	9	****0,757**	**22**	****0,776**
	15	****0,747**		
المشكلات مع الأقران	**5**	****0,779**	**14**	****0,776**
	11	****0,881**	**18**	****0,824**
السلوك الاجتماعي الإيجابي (الجانب الإيجابي لسلوك الطفل)	**3**	****0,831**	**13**	****0,750**
	8	****0,697**	**16**	****0,709**

** دالة عند مستوى 0,01

يتضح من الجدول السابق أن جميع. معاملات ارتباط مقياس المشكلات السلوكية والانفعالية بالدرجة الكلية للأبعاد المنتمية لها دالة عند مستوى 0,01؛ ما يدل على أن فقرات المقياس على درجة عالية من الصدق.

ويوضح جدول (4) قيم معاملات الارتباط بين درجة المفحوصين الكلية على البعد والدرجة الكلية لمقياس المشكلات السلوكية والانفعالية.

جدول (4): قيم معاملات الارتباط بين درجة المفحوصين الكلية على البعد والدرجة الكلية لمقياس المشكلات السلوكية والانفعالية.

الأبعاد	الدرجة الكلية
الأعراض الانفعالية	**0,77
المشاكل السلوكية	**0,89
زيادة الحركة	**0,72
المشكلات مع الأقران	**0,85
السلوك الاجتماعي الإيجابي	**0,911

** دالة عند مستوى 0,01

يتضح من جدول (4) أنَّ جميع قيم مُعاملات الارتباط بين درجة المفحوصين الكلية على البعد والدرجة الكلية على مقياس المشكلات السلوكية دالة إحصائياً عند مستوى 0,01؛ وهذا يشير إلى أن هناك اتساقاً بين درجة المفحوصين الكلية على البُعد والدرجة الكلية على مقياس المشكلات السلوكية.

- ثبات مقياس المشكلات السلوكية والانفعالية

تم حساب الثبات الكلي للمقياس من خلال معامل ألفا لـ كرونباخ Cronbach's alpha للمقياس، حيث بلغ معامل الثبات (0,85). والجدول (5) التالي يوضح معاملات ثبات المقياس.

جدول (5): معاملات ثبات مقياس المشكلات السلوكية لدى الأطفال بطريقة ألفا لـ كرونباخ.

م	البعد	عدد البنود	معامل ثبات ألفا لـ كرونباخ
1	الأعراض الانفعالية	4	0,781
2	المشاكل السلوكية	5	0,687
3	زيادة الحركة	5	0,830
4	المشكلات مع الأقران	4	0,754
5	السلوك الاجتماعي الإيجابي (الجانب الإيجابي لسلوك الطفل)	4	0,826
	الثبات الكلي لمقياس المشكلات السلوكية	22	0,859

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ثبات الأبعاد الفرعية والثبات الكلي لمقياس المشكلات السلوكية لدى الأطفال بطريقة ألفا لـ كرونباخ هي معاملات مرتفعة نسبيًا، مما يشير إلى ثبات الأبعاد الفرعية والثبات الكلي لمقياس المشكلات السلوكية لدى الأطفال.

(2) مقياس مفهوم الذات المصور للأطفال العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة (اعداد/ مديحة محمود الجنادى، 2013):

اسباب استخدام هذا المقياس:

استخدمت الباحثة مقياس مفهوم الذات المصور للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة للأسباب الآتية:

1. يصلح للأطفال الصغار حتى سن ما قبل المدرسة لأن من خلاله يمكن قياس مفهوم الذات عن طريق الصور التي تعبر عن بعض المواقف التي يتعرض لها الطفل والتي تستخدم في حالة الأطفال الذين لا يستطيعون القراءة
2. موافقته للعمر الزمني لعينة الدراسة
3. سهولة تطبيقه على أفراد العينة، حيث يستخدم الصور التي تعبر عن العبارات
4. سهولة تحديد الدرجات الخاصة بكل فرد من أفراد العينة.
5. أن له قدراً مناسباً من الصدق والثبات من قبل مصممه

وصف المقياس:

يشتمل مقياس مفهوم الذات المصور على أداة غير لفظية لقياس مفهوم الذات للأطفال العاديين من الجنسين من (6- 14) سنة، وكذلك يصلح للأطفال غير العاديين ذوي الاحتياجات الخاصة مثل (الصم وذوي صعوبات التعلم والمتخلفين عقليًا) من 10 – 15 دقيقة، ويمكن تطبيق المقياس فرديًا أو جماعيًا، ويتكون المقياس من (25) عبارة تمثلها (25) بطاقة مصورة، وكل بطاقة بها زوج من الصور له سمة ثنائية القطب لولد أو بنت في موقف معين.

الخصائص السيكومترية لمقياس مفهوم الذات المصور للأطفال في الدراسة الحالية:

بناءًا على اجراءات الصدق والثبات التي قامت بها (مديحة محمود الجنادي) اطمأنت الباحثة إلى سلامة المقياس وتم اختياره كأداة لقياس مفهوم الذات لدى أطفال ما قبل المدرسة، وحرصًا على زيادة الدقة قامت الباحثة بإجراء دلالات صدق وثبات للمقياس عن طريق الخطوات الآتية:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الصدق والثبات لاختبار مفهوم الذات على عينة قوامها (30) طفلًا على النحو التالي:

معاملات الصدق ومنها:

1. الصدق الظاهري: حيث تم عرض الأداة على عدد (5) من أساتذة الصحة النفسية وتمت الموافقة على استخدامه لقياس مفهوم الذات لأطفال ما قبل المدرسة.
2. الصدق التلازمي: قامت الباحثة بإيجاد معامل الارتباط بين اختبار مفهوم الذات إعداد (مديحة محمود الجنادى 2013) واختبار مفهوم الذات إعداد (طلعت منصور) كمحك خارجي كما يتضح في جدول (10)

جدول (6): معاملات الصدق لاختبار مفهوم الذات.

الابعاد	معاملات الصدق
الرضا والسعادة	**0,88**
العلاقات الأسرية والمناسبات في الأسرة	**0,48**
القدرة في الألعاب والترفيه والرياضات	**0,89**
السمات الشخصية والميول الانفعالية	**0,83**
السمات السلوكية والاجتماعية في المدرسة	**0,86**
الدرجة الكلية	**0,85**

ويتضح من جدول (6) أن معاملات الصدق هي 0,85 مما يدل على صدق الاختبار.

معاملات الثبات: قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات لاختبار مفهوم الذات بطريقة اعادة التطبيق بفاصل زمني قدره اسبوعين على عينة قوامها (30) طفلاً كما يتضح في جدول (7)

جدول (7): معاملات الثبات لاختبار مفهوم الذات باستخدام طريقة اعادة التطبيق.

الابعاد	معاملات الثبات
الرضا والسعادة	**0,91**
العلاقات الأسرية والمناسبات في الأسرة	**0,92**
القدرة في الألعاب والترفيه والرياضات	**0,94**
السمات الشخصية والميول الانفعالية	**0,93**
السمات السلوكية والاجتماعية في المدرسة	**0,94**
الدرجة الكلية	**0,93**

يتضح من جدول (7) ان قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات الاختبار

رابعاً: الخطوات إجراءات الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة.

تم تطبيق أدوات الدراسة على عينة متاحة من مختلف الكليات بالجامعات التي في حدود نطاق عمل الباحثة وقد تكونت من (380) تلميذ وتلميذ.

وقد تم التطبيق بشكل جماعي في بعض مدرجات الكليات التي تم فيها التطبيق حيث كان التطبيق وفق الخطوات التالية:

1. قامت الباحثة بتعريف نفسه لعينة الدراسة وشرح مهمته بوضوح.
2. أوضحت الباحثة للمفحوصين أن البيانات التي سوف يحصل عليها لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط وأنها سوف تكون موضع سرية تامة. وأن المشاركة في البحث اختيارية.
3. أبدى المفحوصون تعاوناً واضحاً مع الباحثة, كما أظهر كثيرٌ من المفحوصين تفاعلاً مع عبارات المقياس والتى كانت تعبر عنه وعن علاقاته داخل الأسرة وإمكاناته واهتماماته.
4. اضطرت الباحثة إلى استبعاد بعض الاستمارات كالاستمارات غير المكتملة, والاستمارات ذات الاستجابات المتناقضة.
5. أظهر كثير من المفحوصين إصراره على استكمال الاستجابة على الاستمارات, وأبدى كثير منهم رغبته في التواصل مع الباحثة لمعرفة ما تؤول إليه نتائج البحث.

خامساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية في البحث الحالي.

1- معامل الارتباط (بيرسون *Pearson-coefficient*
2- اختبار (ت) *T.Test* لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات.
3- تحليل التباين الأحادي في اتجاه واحد.One-Way ANOVA

وقد استخدم الباحثة الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية *Spss* لإجراء المعاملات الإحصائية المستخدمة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: اختبار نتائج الفرض الاول ومناقشتها:

تناول الباحثة في هذا الفصل تحليلاً تفصيلياً للبيانات من خلال المعالجة الإحصائية، وعرضاً لنتائج الدراسة الميدانية، وتفسيراً للفروض التي يسعى إلى التحقق منها، ومناقشتها من حيث قضايا الاتفاق والاختلاف مع نتائج الدراسات السابقة، وفي ضوء الإطار النظري للدراسة ووجهة نظر الباحثة. كما يتناول هذا الفصل التوصيات والبحوث المقترحة في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة.

أولاً: عرض نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها:

(1) الفرض الأول: ينص على أنه توجد علاقه إحصائية داله بين أساليب المعاملة الوالدية و المشكلات السلوكية لدي التلاميذ المعاقين سمعيا

وللتحقق من صحة هذا الفرض، قامت الباحثة بحساب قيم معامل ارتباط بيرسون بين درجات المفحوصين على مقياس أساليب المعاملة الوالدية ودرجاتهم على مقياس المشكلات السلوكية

ويوضح جدول (8) قيمة معامل الارتباط بين درجات المفحوصين على مقياس أساليب المعاملة الوالدية" ودرجاتهم على مقياس المشكلات السلوكية.

جدول (8): قيمة معامل الارتباط "ر" بين درجة المفحوصين على مقياس أساليب المعاملة الوالدية" ودرجاتهم على مقياس المشكلات السلوكية.

أساليب المعاملة الوالدية المشكلات السلوكية	بعد العلاقات	بعد النمو الشخصي	بعد التنظيم والضبط	الدرجة الكلية للمناخ الاسرى
البعد الاقتصادي	**0,66	**0,77	**0,59	**0,72
البعد الاجتماعي	**0,56	**0,79	**0,57	**0,54
البعد الاداري	**0,60	**0,70	**0,67	**0,79
البعد شخصي	**0,63	**0,78	**0,69	**0,76
الدرجة الكلية للمشكلات السلوكية	**0,71	**0,66	**0,71	**0,71

يتضح من جدول (8) ما يلي:

توجد علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد أساليب المعاملة الوالدية" ودرجاتهم على مقياس المشكلات السلوكية عند مستوى 0,01.

تفسير نتائج الفرض الأول ومناقشتها.

يتضح من جدول (8) تحقق صحة الفرض الأول؛ حيث توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية و المشكلات السلوكية لدي التلاميذ المعاقين سمعيا، وتتفق نتيجة هذا الفرض مع ما أشارت إليه دراسة (*Bansal & Thind, 2006*؛ تغريد حنفي،2007؛ سمر عثمان،2008؛ أسامة حسين فرج حسين،2020)

كما تتفق نتيجة هذا الفرض مع ما أشارت إليه دراسة (*Champerss, 2007*) والتى أوضحت أنه توجد علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين القدرة على التفكير الإبداعي والاتجاهات التي تتسم بالاستقلال والديموقراطية والمساواة داخل الأسرة، كما أوضحت نتائج الدراسة أن مستوى تعليم الوالدين الجيد يوجه الأبناء إلى الاتجاهات الإيجابية نحو التعلم والتحصيل والدراسة وبالتالي تعزيز وتنمية قيم التفكير الإيجابي.

وترى الباحثة أن نتيجة هذا الفرض تكاد تتفق مع ما أشارت إليه بعض الأطر النظرية التي أوضحت أن المشكلات السلوكية من السمات الإيجابية التي يكتسبها الفرد إذا توافر له مناخ أسرى جيد كالمناخ الديموقراط القائم على الحوار المتبادل بين الآباء والأبناء؛ والذي يستطيع فيه الأبناء التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم والمشاركة الإيجابية في كثير من الأمور التي تخص مستقبلهم، كما يحرص فيه الأباء على بث الثقة في نفوس أبنائهم وتدريبهم على تحمل المسئولية.

ثانياً: اختبار نتائج الفرض الثانى ومناقشتها:

ينص على أنه توجد علاقة دالة إحصائياً بين أساليب المعاملة الوالدية ومفهوم الذات لدي التلاميذ المعاقين سمعيا

وللتحقق من صحة هذا الفرض، قامت الباحثة بحساب قيم معامل ارتباط بيرسون بين درجات المفحوصين على مقياس أساليب المعاملة الوالدية ودرجاتهم على مقياس أساليب المعاملة الوالدية

ويوضح جدول (9) قيمة معامل الارتباط بين درجات المفحوصين على مقياس أساليب المعاملة الوالدية ودرجاتهم على مقياس أساليب المعاملة الوالدية.

جدول (9): قيمة معامل الارتباط "ر" بين درجة المفحوصين على مقياس أساليب المعاملة الوالدية ودرجاتهم على مقياس أساليب المعاملة الوالدية.

أساليب المعاملة الوالدية / مفهوم الذات	بعد العلاقات	بعد النمو الشخصي	بعد التنظيم والضبط	الدرجة الكلية للمناخ الاسرى
الاستقلال الذاتي	**0,69	**0,60	**0,60	**0,78
التمكن البيئي	**0,68	**0,63	**0,69	**0,75
التطور الشخصي	**0,60	**0,69	**0,71	**0,69
العلاقات الايجابية	**0,69	**0,70	**0,60	**0,76
الحياة الهادفة	**0,71	**0,75	**0,63	**0,81
تقبل الذات	**0,74	**0,63	**0,69	**0,71
الدرجة الكلية	**0,78	**0,78	**0,77	**0,79

يتضح من جدول (9) ما يلي:

توجد علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين أبعاد أساليب المعاملة الوالدية (بعد العلاقات، بعد النمو الشخصي، بعد التنظيم والضبط) وابعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية (الاستقلال الذاتي، التمكن البيئي، التطور الشخصي، العلاقات الايجابية، الحياة الهادفة، تقبل الذات) عند مستوى 0,01.

تفسير نتائج الفرض الثانى ومناقشتها.

يتضح من جدول (9) تحقق صحة الفرض الثانى، حيث توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية "الأبعاد والدرجة الكلية" ومقياس أساليب المعاملة الوالدية. وتتفق نتيجة هذا الفرض مع ما أشارت إليه دراسة (Yaping

Gong, et al., 2009) والتى أوضحت أنه توجد علاقة إيجابية بين تعلم الأفراد وأساليب المعاملة الوالدية الوظيفية بإبداعية العاملين وهذه العلاقات يتوسطها متغير الكفاءة الذاتية الإبداعية للعاملين

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع ما أشارت إليه دراسة (Dhirathi & Sirisunhirun,2015) والتى توصلت الى أن هناك علاقة تبادلية بين خصائص العمل ومستوى أساليب المعاملة الوالدية والمشاركة التنظيمي.

وترى الباحثة أساليب المعاملة الوالدية بأنها شعور ناتج عن عملية توازن بين العمليات العقلية وإشباع الحاجات الأولية وطاعة الله لتحقيق الطموح والإنجاز، وهي فن إسعاد الذات بالنجاح، والعمل على إسعاد الآخرين.

ثالثا: اختبار نتائج الفرض الثالث ومناقشتها:

ينص على أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والاناث من التلاميذ المعاقين سمعيا في أساليب المعاملة الوالدية:

وللتحقق من صحة هذا الفرض، قامت الباحثة بحساب قيمة "ت" *T-Test* للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطي درجات والاناث من التلاميذ المعاقين سمعيا في أساليب المعاملة الوالدية

ويوضح جدول (10) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والاناث من التلاميذ المعاقين سمعيا في أساليب المعاملة الوالدية جدول (10)

جدول (10): دلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في أساليب المعاملة الوالدية.

العينات / أبعاد أساليب المعاملة الوالدية	الذكور		الإناث		قيمة "ت"
	م	ع	م	ع	
بعد العلاقات	32,21	5,19	25,26	5,06	**7,08
بعد النمو الشخصي	29,13	5,58	22,23	6,72	**7,23
بعد التنظيم والضبط	27,2	5,22	24,83	8,19	**7,01
الدرجة الكلية	109,85	18,33	94,08	20,15	**7,07

يتضح من جدول (10) أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث في أساليب المعاملة الوالدية وذلك في اتجاه الذكور، وتشير هذه النتيجة إلى تحقق صحة الفرض.

تفسير نتائج الفرض الثالث ومناقشتها.

يتضح من جدول (10) تحقق صحة الفرض الثالث حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في أساليب المعاملة الوالدية وذلك في اتجاه الذكور.

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع ما أشارت إليه نتائج دراسة (رابعة الخطيب،2015) والتي أوضحت أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث في أساليب المعاملة الوالدية، وذلك في اتجاه الذكور.

وترى الباحثة في ضوء الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في أساليب المعاملة الوالدية أن هذه النتيجة قد تبدو منطقية, وتعد انعكاساً لطبيعة المجتمع المصري بصفة خاصة؛ حيث أن الذكور في مجتمعنا يتقدمون الإناث في مواجهة التحديات والأزمات وإدارة المشكلات التي تحتاج إلى جهد ومثابرة, ذلك لأن كثيراً من الأسر تعتمد على الأبناء الذكور في إنجاز كثير من المهام, كما أن المجتمع يتيح للذكور – أكثر من الإناث – تكوين علاقات اجتماعية ويسمح لهم بالاتصال والتنقل, بالإضافة إلى الفروق الواضحة في البنية الجسدية في اتجاه الذكور والتي تساعدهم على المقاومة والمثابرة والتحمل.

تفسير نتائج الفرض الرابع ومناقشتها

ينص على أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات (الذكور – الإناث) في المشكلات السلوكية "الأبعاد والدرجة الكلية" لدى عينة الدراسة.

وللتحقق من صحة هذا الفرض؛ قامت الباحثة بحساب قيمة "ت" *T-Test* للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في المشكلات السلوكية "الأبعاد والدرجة الكلية"

ويوضح جدول (11) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في المشكلات السلوكية.

جدول (11): دلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في المشكلات السلوكية.

العينات / أبعاد المشكلات السلوكية	الذكور		الإناث		قيمة "ت"
	م	ع	م	ع	
البعد الاقتصادي	34,53	4,16	25,33	5,77	**8,01
البعد الاجتماعي	533,25	4,24	28,01	5,03	**8,21
البعد الاداري	31,02	4,25	22,83	5,08	**8,03
البعد شخصي	30,01	64,06	20,67	6,06	**8,07
الدرجة الكلية	112,03	15,92	90,84	21,47	**8,26

يتضح من جدول (11) أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث في المشكلات السلوكية وذلك في اتجاه الذكور، وتشير هذه النتيجة إلى تحقق صحة الفرض.

تفسير نتائج الفرض الرابع ومناقشتها.

يتضح من جدول (11) تحقق صحة الفرض الرابع حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في المشكلات السلوكية وذلك في اتجاه الذكور.

تختلف نتيجة هذا الفرض مع ما أشارت إليه نتائج دراسة كلٍ من (بسماء ادم، ياسر الجاجان، 2014؛ عبد الباري ماضي،2016) والتي أوضحت أنه لا توجد فروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في المشكلات السلوكية.

وترى الباحثة بما أن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والمشكلات السلوكية علاقة موجبة طردية، كما جاء في الفرض الأول وكما جاء في الفرض الثالث أن أساليب المعاملة الوالدية توجد فروق دالة احصائيا لصالح الذكور على مقياس أساليب المعاملة الوالدية، فهذه النتيجة ضرورية ان تكون الشعور بالمشكلات السلوكية لصالح أيضا الذكور، ويمكن تفسير ذلك لان الذكور لديهم القدرة على المثابرة والقيادة والتحمل وممارسة الأنشطة الترفيهية والرياضية ومن ثم يشعرون بالمشكلات السلوكية.

الفرض الخامس: ينص على أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والاناث من التلاميذ المعاقين سمعيا في مفهوم الذات "الأبعاد والدرجة الكلية" لدى عينة الدراسة.

وللتحقق من صحة هذا الفرض، قامت الباحثة بحساب قيمة "ت" *T-Test* للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والاناث من التلاميذ المعاقين سمعيا في مفهوم الذات "الأبعاد والدرجة الكلية" لدى عينة الدراسة

ويوضح جدول (12) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والاناث من التلاميذ المعاقين سمعيا في مفهوم الذات "الأبعاد والدرجة الكلية" لدى عينة الدراسة.

جدول (12): دلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والاناث من التلاميذ المعاقين سمعيا في مفهوم الذات "الأبعاد والدرجة الكلية" لدى عينة الدراسة ".

العينات / أبعاد مفهوم الذات	الذكور		الإناث		قيمة "ت"
	م	ع	م	ع	
الاستقلال الذاتي	30,22	5,16	26,33	5,91	**6,82
التمكن البيئي	25,43	5,24	22,01	5,61	**6,21
التطور الشخصي	25,02	5,25	21,33	5,08	**6,01
العلاقات الايجابية	25,33	5,04	22,12	5,37	**6,66
الحياة الهادفة	25,16	5,28	21,75	5,17	**6,28
تقبل الذات	26,44	6,06	22,67	6,30	**5,98
الدرجة الكلية	107,11	17,92	92,48	21,15	**6,79

يتضح من جدول (12) أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث في مفهوم الذات وذلك في اتجاه الذكور، وتشير هذه النتيجة إلى تحقق صحة الفرض.

تفسير نتائج الفرض الخامس ومناقشتها.

يتضح من جدول (12) تحقق صحة الفرض الخامس حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في مفهوم الذات وذلك في اتجاه الذكور.

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع ما أشارت إليه نتائج دراسة (Behrani, 2017) والتى أوضحت أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث في مفهوم الذات, وذلك في اتجاه الذكور.

وترى الباحثة في ضوء الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في مفهوم الذات أن هذه النتيجة قد تبدو منطقية، لان الذكور يتجون لإسعاد أنفسهم بممارسة الانشطة السارة كالخروج مع الأصدقاء والتنزه وكذلك ممارسة الرياضة أكثر من الإناث.

المراجع

1- إبراهيم محمد شعير (2015): تعليم المُعاقين سمعيًّا، مبادئه ووسائله ومعايير جودته، القاهرة: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.

2- أحمد أبو أسعد، أسماء الصرايرة (2019): مشكلات طفل الرَّوضة، عمان، دار حنين للنشر والتوزيع.

3- أحمد محمد الزغبي (2001). الإرشاد النفسي ونظرياته، عمان، الأردن: دار زهران للنشر والتوزيع.

4- آمال عبدالسميع باظه (2005). مقياس الإساءة والإهمال للأطفال، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

5- أماني أبو النجا (2007): الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته لكل من السلوك العدواني ومفهوم الذات لدى أطفال دور الأيتام القاطنات ضمن نظام أسري بديل والقاطنات ضمن نظام الإيواء العادي بمدينتي مكة وجدة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، السعودية.

6- بطرس حافظ بطرس (٤2014): طرق تدريس الطلبة المضطربين سلوكيًّا وانفعاليًّا، ط2، عمان دار المسيرة للنشر والتوزيع.

7- جابر عبد الحميد جابر (2000). دراسات في علم النفس التربوي، القاهرة: عالم الكتب للنشر.
8- جمال عطية فايد (2009): سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والمتعددة والمتطلبات النفسيَّة والتربويَّة لرعايتهم، القاهرة: دار الجامعة الجديدة.
9- جمال عطية فايد (2021): قضايا واتجاهات معاصرة في سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة، القاهرة: دار زهراء الشرق للنشر.
10- الجوهرة إبراهيم الصقيه (2021). أساليب المعاملة الوالدية للأمهات في الأسر الحاضنة وعلاقتها بالمشكلات السلوكية للأطفال ذوي الظروف الخاصة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، شئون البحث العلمي والدراسات العليا، الجامعة الإسلامية بغزة، 29 (2)، 827-851
11- حامد عبد السلام زهران (2000): علم النفس الاجتماعي، القاهرة: عالم الكتب.
12- حسن مصطفي عبد المعطي (2003). الأسرة ومشكلات الأبناء، القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.
13- خالد إبراهيم الفخراني (2015): أسس تشخيص الاضطرابات السلوكيَّة، القاهرة: مكتبه الأنجلو المصرية.
14- سامي محمد ملحم (2015): مشكلات طفل الرَّوضة الأسس النظريَّة والتشخصية، ط2، دار الفكر ناشرون وموزعون.
15- سعاد جمعة الخروصي. (2016). تقنين مقاييس الاضطرابات السلوكية والانفعالية على الأطفال العمانيين. مجلة الطفولة العربية. مج 17، 37 – 72.
16- سعدية محمد بهادر (1983). من أنا، الكويت: مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.
17- سناء عبد الزهرة الجمعان (2018). التعصب لدى الطلبة الجامعة وعلاقته بأنماط التنشئة الأسرية، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، ط (2)، 22-59. 108.
18- سوسن عباس (2005). اتجاهات الأبناء نحو الأساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاكتئاب لدى عينة من المراهقين الكويتين، دراسات نفسية، ط (2) 10.
19- سيد محمد الطواب (2001). التسلط التربوي وآثاره على مكونات الشخصية، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
20- شارلز شيفر وهوادر ميلمان (1999). مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها، (ترجمة/ نسيمة داود ونزية حمدي). ط2، عمان، الأردن: منشورات الجامعة الأردنية.
21- شيماء ماهر نصر (2007). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالقيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الثانوية في المرحلة العمرية 15 - 17) سنة، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
22- طلعت أحمد حسن علي (2005). استراتيجيات التذكر والدافعية للصم ومفهوم الذات لمتغيرات تنبؤية للتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية ببني سويف شعبة الرياضيات، جامعة عين شمس، مجلة كلية التربية، الجزء الرابع، العدد(29)،82- 105.
23- عبد الرحمن محمد العيسوي (2003). مشكلات الطفولة والمراهقة، بيروت: دار العلوم للطباعة والنشر.
24- عبد الفتاح عبد المجيد الشريف (2011): التربية الخاصة وبرامجها العلاجية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصريَّة.
25- عصام نمر عواد (2015): المشكلات السمعيَّة مقدمة في الإعاقة السمعيَّة، عمان: دار اليازوري العلميَّة للنشر والتوزيع
26- علاء الدين أحمد كفافي (2003). الصحة النفسية، ط 2، القاهرة: دار الرشاد للطباعة والنشر.
27- غرم الله الغامدي (2009): التفكير العقلاني والتفكير غير العقلاني ومفهوم الذات ودافعية الإنجاز لدى عينة من المراهقين المتفوقين دراسيا والعاديين بمدينتي مكة المكرمة وجدة رسالة دكتوراه جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
28- فاتن فاروق عبد الفتاح (2004) دليل مقياس مفهوم الذات للأطفال (10-17) سنة، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
29- فايزة يوسف عبد المجيد. (2015). التفرقة في المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية لدى عينة من الاطفال من سن (129) سنة. مجلة دراسات الطفولة. مج. 18، ع. 67، أبريل يونيو 2015. ص ص. 73-78.
30- قحطان الظاهر (2004): مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق، عمان: دار وائل للنشر.
31- كريمان بدير (2019): مشكلات طفل الرَّوضة وأساليب معالجتها، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
32- محمد الشيخ حمود (2010). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء الأسوياء والجانحون (دراسة ميدانية مقارنة في محافظة دمشق)، مجلة كلية التربية، جامعة دمشق، ط (4)، 17 - 56.
33- محمد النوبي محمد (2003). اختبار أساليب المعاملة الوالدية، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية
34- محمد علي الضو. (2018). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها تلاميذ الصف الثامن بمرحلة التعليم الأساسي ص. 77، ديسمبر 2018. ع. بمدينة الدويم. مجلة الطفولة العربية. مجلة الزهراني.

35- موضي (2001) طرق التعديل المناسبة للاضطرابات السلوكية للأطفال ذوي الظروف الخاصة، وزارة العمل والشؤون
36- محمد محمود، و عادل غنايم (2004). مفهوم الذات وعلاقته بالبيئة الأسرية لدى التلاميذ العاديين وذوي صعوبات التعلم، جامعة الأزهر: مجلة كلية التربية، (80)90- 143.
37- مديحة محمود الجندي (2013) مقياس مفهوم الذات المصور للأطفال العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية
38- مصطفي نوري القمش، وخليل عبد الرحمن المعايطة (2014): سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (مقدمة في التربية الخاصة): ط6، عمان دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
39- معن خليل عمر (2002). التنشئة الاجتماعية، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
40- مهند العلي (2003): مفهوم الذات وأثر بعض المتغيرات الديموغرافية وعلاقته بظاهرة الاحتراق النفسي لدى معلمي المرحلة الثانوية الحكومية في محافظتي جنين ونابلس، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
41- ميادة محمد عبد الله. (2015)، اساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحلية الخرطوم، رسالة ماجستير، جامعة السودان للعلوم.
42- نبيل عتروس (2010). أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية لدى أطفال ما قبل المدرسة، مجلة التواصل جامعة باجي مختار –عنابة، ع26، 1 - 29
43- هدي محمد قناوي (2005). علم النفس الاجتماعي، القاهرة: مكتبة النهضة العربية.
44- وسام قشطة (2005). تأثير العنف الأسري على الصحة النفسية للطفل في مدينة رفح لطلاب المرحلة الابتدائية والإعدادية من الصف السادس إلى الصف التاسع " رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة القدس،
45- Alizadeh, S., Abu Talib, M., Mansor, R. & Mariani, M. (2010). Relationship between Parenting Style and Children's Behavior Problems. Asian Social Science. 7 (12)
46- Ang, R. P. (2006). Effects of parenting style on personal and social variables for Asian 4- adolescents. American Journal of Orthopsychiatry, 76 (4), 503-511.
47- Austen, S. (2017): Challenging behaviour in deaf children. *Educational & Child Psychology*, 27(2), 33-40
48- Baumrind, D. (1991). The influence of parenting style on adolescent competence and substance use. The Journal of Early Adolescence, 11(1), 56-95.
49- Bigler, D., Burke, K., Laureano, N., Alfonso, K., Jacobs, J., & Bush, M. L. (2019): Assessment and treatment of behavioral disorders in children with hearing loss: A systematic review. *Otolaryngology-Head & Neck Surgery*, 160(1), 36–48.
50- Coolahan, K., McWayne, C., Fantuzzo, J., & Grim, S. (2002). Validation of a multidimensional assessment of parenting styles for low-income African American families with preschool children. Early Childhood Research Quarterly, 17, 356–373
51- Drewes, A. Demler, O., Jin, R., Merikangas (2019): "Parents and teachers of speech language impaired preschool children's perceptions of behavioral adaptation and related stress, *P.h.D*. Pace University
52- Feil, E. G., Small, J. W., Forness, S. R., Serna, L. A., Kaiser, A. P., Hancock, T. B., Brooks-Gunn, J., Bryant, D., Kuperschmidt, J., Burchinal, M. R., Boyce, C. A., & Lopez, M. L. (2005): Using different measures, informants, and clinical cut-off points to estimate prevalence of emotional or behavioral disorders in preschoolers: Effects on age, gender, and ethnicity. *Behavioral Disorders*, 30(4), 375-391.
53- Fiorllo, Vania Reshidi, PhiLip M, Westgate, Julie A Jacobs, & Christina R Studts, (2017): Assessment of Behavioral problems in children with Hearing loos, Otol Neurotol. Author manuscript; available in PMC 2018 Dec Published in final edited form as: *Otol Neurotol*; 38(10): 1456-1462.
54- Fuentes, M. J., Salas, M. D., Bernedo, I. M., & García-Martín, M. A. (2015). Impact of the parenting style of foster parents on the behaviour problems of foster children. Child: Care, Health and Development, 41(5), 704-711.
55- Garcia, R., & Turk, J. (2017): The applicability of Webster-Stratton Parenting Programmes to deaf children with emotional and behavioural problems, and autism, and their families: *Annotation and case report of a child with Autistic.*

56- Gil, K. M., Abrams, & Rydell, A. M. (2019): Elementary school children with behaviour problems: Teacher-child relations and selfperception. *A prospective study*. Merill - Palmer Quaryerly, 50(2), 111-138
57- Goemans, A., Geel, M. V., & Vedder, P. (2018). Foster children's behavioral development and foster parent stress: testing a transactional model. Journal of child and family studies, 27(3), 990-1001. doi:10.1007/s10826-017-0941-z
58- Goodman R.(1997). The Strengths and Difficulties Questionnaire: A research note. Journal of Child Psychol. Psychiatry. 38:581-586.
59- Graham, J & Baguley,D (2019): *Ballantyne's Deafness*. 7thed. Hongkong: Johnwily & Sons
60- Hallahan, D. & Kauffman, J, (2019): *Exceptional learners Introduction to special Education*. BostonAllyn & Bacon
61- Hart, C. H., Newell, L. D., & Olsen, S. F. (2003). Parenting skills and social/communicative competence in childhood. In J. O. Greene & B. R. Burleson (Eds.), Handbook of communication and social interaction skill Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum Associates. 753-
62- Harvey, H., & Kentish, R. (2010): Factors related to emotional and behavioural difficulties in children with hearing impairments. *Educational & Child Psychology*, 27(2), 23-32.
63- Hosokawa, R., & Katsura, T. (2018). Role of Parenting Style in Children's Behavioral Problems through the Transition from Preschool to Elementary School According to Gender in Japan. International journal of environmental research and public health, 16(1), 21. doi:10.3390/ijerph16010021
64- Johnston, O. G., & Burke, J. D. (2020): Parental problem recognition and help- seeking for disruptive behavior disorders. *Journal of Behavioral Health Services & Research*, 47(1), 146–163.
65- Kelly, W.J. (2015). Foster parents' understanding of the foster child's perspective: Does it matter and can it be changed? Corpus ID: 142592731.
66- Kinyua. J. N. (2021): Challenges Faced By Grandparents In Managing Emotional And Behavior HIV/AIDS. *International Journal of Social Sciences and Entrepreneurship*, 1(3),329-339
67- Lochman, J. E., Powell, N., Boxmeyer, C., Andrade, B., Stromeyer, S. L., & Jimenez-Camargo, L. A. (2012): Adaptations to the Coping Power program's structure, delivery settings, and clinician training. *Psychotherapy*, 49(2), 135-142
68- Maaskant, A., Rooij, F., Overbeek, G., Oort, F., & Hermanns, J. (2016). Parent training in foster families with children with behavior problems: Follow-up from a randomized controlled trial. Children and Youth Services, 70, 84-94.
69- Minnis H, Everett K, Pelosi AJ, Dunn J, Knapp M.(2006). Children in foster care: Mental health, service use and costs. European Child & Adolescent Psychiatry. Peer Reviewed Journal; 15(2):63-70.
70- Naeimavi, M., Maktabi, G.H., Tofanizadeh, K., & Rahimi, H. (2015). The Relationship Between Parenting Styles and Oppositional Defiant of Fifth Grade Male Students of Shadegan city. Corpus ID: 195817339
71- Narayan, A.; Chen, M.; Martinez, P.; Gold, P.& Klimes-Dougan, B.(2015): Interparental Violence and Maternal Mood Disorders as Predictors of Adolescent Physical Aggression Within the Family. *Aggressive Behavior*,41,253 266
72- National Dissemination Center for Children with Disabilities (2014): Deafness and Hearing Loss: *Disability fact sheet* # 3. Retrieved April 15
73- Orue,I.; Calvete, E. &Gamez-Guadix,M.(2016): Gender moderates the association between psychopathic traits and aggressive behavior in adolescents. *Personality and*

Individual Differences. 94,266-271
74- Salas, María & García-Martín, Miguel & Fuentes, María & Bernedo, Isabel. (2014). Children's Emotional and Behavioral Problems in the Foster Family Context.Journal of Child and Family Studies. 24. 10.1007/s10826-014-9944-1
75- Sangawi, Sadiq, Adams, John & Reissland, Nadja (2015). The Effects of Parenting Styles on Behavioral Problems in Primary School Children: A Cross-Cultural Review. Asian Social Science 11(22): 171-186.
76- Shelton, R. C., Adsul, P., & Oh, A (2021): Recommendations for addressing structural racism in implementation science: A call to the field. *Ethnicity & Disease*, 31, 357-364
77- Sipal, R. F., & Bayhan, P. (2010): Service delivery for children who are deaf: Thoughts of families in Turkey. *Journal of Disability Policy Studies*, 21(2), 81-89.
78- Smith, D. M. & Landreth, G. L. (2004): Filial therapy with teachers of deaf and hard of hearing preschool children. *International Journal of Play Therapy*, 13(1), 13-33
79- Spielfogel, J. E., Leathers, S. J., Christian, E., & McMeel, L. S. (2011). Parent Management Training, Relationships with Agency Staff, and Child Mental Health: Urban Foster Parents' Perspectives. Children and youth services review, 33(11), 2366-2374.
80- Vanderfaeillie, J., Van Holen, F., Vanschoonlandt, F. (2017). Evaluation of a foster parent intervention for foster children with externalizing problem behaviour. Child & Family Social Work, 22, 1216-1226.
81- Vanschoonlandt, F., Vanderfaeillie, J., Van Holen, F., De Maeyer, S., & Robberechts, M. (2013). Externalizing problems in young foster children: Prevalence rates, predictors and service use. Children and Youth Services Review, 34(4), 716-724. doi:DOI: 10.1016/j.childyouth.2013.01.015
82- Wu, Peixia & Robinson, Clyde & Yang, Chongming & Hart, Craig & Roper, Susanne & Porter, Chris & Jin, Shenghua & Wo, Jianzhong & Wu, Xinzi. (2010). Similarities and differences in mothers' parenting of preschoolers in China and the United States. International Journal of Behavioral Development. November 01. 481-491.